

**التساؤلات التي أوردها ابن خالويه في القراءات
في كتابه (الحجة في القراءات السبع)
-جمعاً ودراسة-**

د. عبد الله بن خالد بن سعد الحسن
قسم القرآن وعلومه - كلية أصول الدين والدعوة
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية





التساؤلات التي أوردها ابن خالويه في القراءات في كتابه (الحجة في القراءات السبع) - جمعًا ودراسة-

د. عبد الله بن خالد بن سعد الحسن

قسم القرآن وعلومه - كلية أصول الدين والدعوة
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

تاريخ تقديم البحث: ٢٧ / ٧ / ١٤٤٥ هـ تاريخ قبول البحث: ٢٩ / ١١ / ١٤٤٥ هـ

ملخص الدراسة:

عنوان البحث: التساؤلات التي أوردها ابن خالويه في القراءات في كتابه (الحجة في القراءات السبع) - جمعًا ودراسة-.

تضمنت هذه الدراسة جمع التساؤلات التي أوردها ابن خالويه في القراءات القرآنية، وذلك في كتابه (الحجة في القراءات السبع)، وقد بلغ عدد تلك التساؤلات (٢٧) تساؤلًا، ذكرها ابن خالويه من باب الإشكال والتعارض، ثم أزال ذلك الإشكال والتعارض بإجابات ضافية. وقد قسمت هذا البحث إلى تمهيد، ومبحثين:

أما التمهيد فقد ذكرته فيه تعريفًا موجزًا لابن خالويه، ثم أردفته بتعريف موجز أيضًا عن كتابه الحجة في القراءات السبع.

وأما المبحث الأول، فقد ذكرت فيه التساؤلات الواردة في الأصول، وقسمته إلى ثلاثة مطالب، المطلب الأول: الهمز المفرد، وفيه تساؤل واحد، وأما المطلب الثاني: الإظهار والإدغام، فقد حوى على تساؤلات خمسة، والمطلب الثالث: الفتح والإمالة، فقد كان في تساؤلات تسع، أما المبحث الثاني فقد كان في التساؤلات الواردة في الفرش، وقد كان في اثني عشر تساؤلًا. ثم ذكرت الخاتمة، وفيها أبرز النتائج، وأهم التوصيات.

الكلمات المفتاحية: ابن خالويه - تساؤلات - قراءات.

Critical Questions on Qur'anic Readings in Ibn Khālawayh's Al-Ḥujjah fī al-Qirā'āt al-Sab': A Compilation and Analytical Study

Dr. . Abdullah bin Khalid bin Saad Al-Hassan

Department of the Qur'an and its Sciences - Faculty of Fundamentals of Religion and Da'wah – Imam Muhammad ibn Saud University

Abstract:

Critical Questions on Qur'anic Readings in Ibn Khālawayh's Al-Ḥujjah fī al-Qirā'āt al-Sab': A Compilation and Analytical Study

This study investigates the set of critical questions posed by the grammarian and philologist Ibn Khālawayh regarding variant Qur'anic readings, as documented in his seminal work *Al-Ḥujjah fī al-Qirā'āt al-Sab'* ("The Proof in the Seven Readings"). The research compiles twenty-seven instances where Ibn Khālawayh raised interpretive or grammatical objections, only to then resolve them through detailed explanation and justification.

The paper is structured into a preface and two main sections. The preface offers brief biographical remarks on Ibn Khālawayh and an introduction to his book. The first section examines questions related to foundational linguistic principles (*uṣūl*) and is divided into three subtopics: glottalization (with one question), manifestation and assimilation (five questions), and vowel shifts between *fath* and *imālah* (nine questions). The second section addresses questions related to individual variants (*furūsh*) and includes twelve examples. The conclusion highlights the major findings and provides recommendations for future research.

key words: Ibn Khālawayh – critical inquiries – Qur'anic readings

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف خلقه أجمعين، نبينا محمد بن عبدالله، وعلى آله الأطهار، وأصحابه الكرام، ومن تبعهم بإحسان، إلى يوم الدين، أما بعد:

فإنَّ خير ما انقضت به الأعمار، واشتغلت به النفوس، وبُذلت فيه الجهود، تعلم القرآن وتعليمه، فقد جاءت النصوص الكثيرة الدالة على شرف هذا الكتاب، وشرف تعلمه وتعليمه، والحث على تأمل معانيه وأسراره، وتدبر آياته، والعمل به، قال ﷺ: ﴿كَتَبَ أَنْزَلَنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُوا الْأَلْبَابِ﴾ [ص الآية ٢٩].

ولمَّا كان تعلم وتعليم القرآن الكريم بهذه المنزلة العالية، والمكانة الرفيعة، فقد جعل الله من عباده من يخدم كتابه، فيدفع ما يتوهم تعارضه، ويزيل ما يشكل معانيه، ويُرَدِّد الشبهات التي ترد من المشكِّكين وغيرهم، ومن تلك الجهود التي ساهمت في الصَّدِّ والدِّفاع عن القراءات القرآنية؛ ما جمعه الإمام الحسين بن أحمد بن خالويه في كتابه المشهور (الحجة في القراءات السبع)، ومن أجل ذلك أردتُ الوقوف في هذا البحث على التساؤلات التي أوردها ابن خالويه، وطريقة أجابته عليها، ومن ثم دراسة تلك التساؤلات، وقد أسميته: (التساؤلات التي أوردها ابن خالويه في القراءات في كتابه الحجة في القراءات السبع - جمعًا ودراسة-)، أسأل الله الإعانة والتوفيق والسداد.

أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

- ١ - أهمية التساؤلات التي أوردها ابن خالويه في كتابه، والإجابة عليها، وذلك في دفع ما يتوهم معناه، أو حلّ مُشكِـل، أو رد شبهة.
- ٢ - أهمية دراسة التساؤلات التي أوردها ابن خالويه في كتابه، لا سيما وأنه إمام في هذا الفن، وأنّ كتابه -الحجة- من الكتب الأصيلـة في علم القراءات.
- ٣ - تفنّنه في عرض التساؤلات والإجابة عليها، وطريقته في إزالة اللبس، ودفع الموهـم.

أهداف البحث:

- ١ - جمع التساؤلات المرتبطة بالقراءات القرآنية التي أوردها ابن خالويه في كتابه.
- ٢ - إبراز ودراسة التساؤلات التي أوردها ابن خالويه في كتابه.
- ٣ - الوقوف على طريقة عرض ابن خالويه لهذه التساؤلات والإجابة عليها.

حدود البحث:

جمع التساؤلات في القراءات التي أوردها ابن خالويه في كتابه (الحجة في القراءات السبع)، وعددها (٢٧) تساؤلاً.

الدراسات السابقة:

بعد البحث والاستقراء لم أقف -حسب علمي- على رسالة أو بحث جمعت التساؤلات في القراءات التي أوردها ابن خالويه في كتابه الحجة في القراءات السبع.

منهج البحث:

سلكتُ في هذا البحث المنهج الاستقرائي التحليلي.

إجراءات البحث:

- ١ - جمع التساؤلات التي أرودها ابن خالويه في القراءات.
- ٢ - تصنيف وترتيب التساؤلات حسب ما يناسبها من الأبواب المعروفة في فن القراءات.
- ٣ - ذكر التساؤل الوارد، ثم عزو القراءات، ثم دراسة التساؤل، ثم عرض النتيجة.
- ٤ - مناقشة التساؤلات الواردة في البحث، والجمع بينها ما أمكن، وإلا فالترجيح لما قوي دليله.
- ٥ - الاختصار في عزو القراءة على القراءات السبع المتواترة فقط.
- ٦ - عزو الآيات القرآنية بذكر اسم السورة ورقم الآية، مع كتابتها بالرسم العثماني.

خطة البحث:

وتشتمل على: مقدمة، وتمهيد، ومبحثين، وخاتمة، وثبت بأهم المصادر والمراجع.

المقدمة: وتشتمل على:

أهمية البحث وسبب اختياره، وأهداف البحث، وحدود البحث، والدراسات السابقة، ومنهج البحث، وإجراءات البحث، وخطة البحث. التمهيد، وفيه:

- التعريف الموجز بابن خالويه، وبكتابه الحجة في القراءات السبع.

المبحث الأول: التساؤلات الواردة في الأصول، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: الهمز المفرد.

المطلب الثاني: الإظهار والإدغام.

المطلب الثالث: الفتح والإمالة.

المبحث الثاني: التساؤلات الواردة في الفرش.

ثم الخاتمة: وفيها أهم النتائج، والتوصيات.

وفهرس المصادر والمراجع.

التمهيد

أولاً: التعريف الموجز بابن خالويه: (١)

هو: أبو عبدالله، الحسين بن أحمد بن خالويه الهمداني، أصله من همدان، إمام في اللغة والنحو، طلب العلم في بغداد، ثم انتقل إلى حلب وسكن فيها، وكانت الرحلة إليه من الآفاق، يقصده طلاب العلم لبروزه في فنّه، وكان يُلقَّب بـ(ذي التُّونين)؛ لأنّه يكتب في آخر كتبه: (الحسين بن خالويه) ويطوّل النون فيها.

قرأ القرآن على ابن مجاهد وغيره، والنحو والأدب على ابن دُرَيْد ونفطويه وغيرهما، وسمع الحديث من العطار وغيره، له مؤلفات رصينة أصيلة في فنونها، منها المطبوع، وأغلبها أشار إليها العلماء من بعده بنسبتها إليه، فألّف في إعراب القرآن، وفي القراءات، وفي النحو، وفي اللغة، وفي الشعر، وفي كلام العرب، توفي رحمه الله في حلب سنة ٣٧٠هـ.

ثانياً: التعريف الموجز بكتاب (الحجة في القراءات السبع):

عاش ابن خالويه في عصر كثر فيه طلبية العلم والعلماء، فكان التنافس في ذلك جليّاً ظاهرة، من أبرز هؤلاء العلماء - في القراءات - : الفارسي، وابن جني، فألّف الفارسي كتابه: الحجة للقراء السبعة، وعلى ضوء هذا الكتاب ألّف ابن خالويه كتابه (الحجة)، وألّف ابن جني كتابه: المحتسب، وعلى ضوء هذا

(١) انظر: معجم الأدباء، لياقوت الحموي (١٠٣٠/٣). ووفيات الأعيان، لابن خلكان (١٧٨/٢).

والبلغة في تراجم أئمة النحو واللغة، للفيروزآبادي (ص ١٢١). ولسان الميزان، لابن حجر (٢٦٧/٢).

وبغية الوعاة، للسيوطي (٥٢٩/١-٥٣٠). والأعلام، للزركلي (٢٣١/٢).

الكتاب أَلَّف ابن خالويه كتابه: مختصر في شواذ القرآن.
وقد كان في زمانهم التنافس الشريف في التأليف والتدوين؛ لذا حَضِي
كتاب ابن خالويه (الحجة) باهتمام كبير من طلاب العلم سلفًا وخلفًا؛ لما
حوى هذا الكتاب على الاختصار، وسهولة العبارة ووضوحها، وأيضًا شَمَلَ -
هذا الكتاب- الرواية والسماع، خلافًا لمن سبقه في التأليف في هذا الفن -
كالفارسي-، فقد قال ابن خالويه في مقدمة كتابه: (وأنا بعون الله ذاكر في
كتابي هذا ما احتج به أهل صناعة النحو لهم في معاني اختلافهم، ... وقاصد
قصد الإبانة في اقتصار، من غير إطالة ولا إكثار، محتديًا لمن تقدَّم في مقالهم،
مترجمًا عن ألفاظهم واعتلاهم، جامعًا ذلك بلفظ بيِّن جزل، ومقال واضح
سهل؛ ليقرب على مريده، وليسهل على مستفيده، والله الموفق للسداد، والهادي
إلى سبيل الرشاد، وهو حسبي وإليه معاد).^(١)

(١) الحجة في القراءات السبع (ص ٦٢).

المبحث الأول: التساؤلات الواردة في الأصول، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: الهمز المفرد

(التساؤل الأول): الهمز والإبدال في ﴿يُؤْمِنُونَ﴾ [البقرة الآية ٣].

قال ابن خالويه: (فإن قيل: فإن تارك الهمز في ﴿يُؤْمِنُونَ﴾ يهمز: الكأس، والرأس، والبأس، فقل: هذه أسماء، والاسم خفيف، وتلك أفعال، والفعل ثقيل، فهُمَزَ لَمَّا اسْتَحِفَّ، وحُذِفَ لَمَّا اسْتَثْقِلَ).^(١)

عزو القراءة:

قرأ ورش والسوسي -ووافقهم حمزة حال الوقف- في قوله تعالى: ﴿يُؤْمِنُونَ﴾ بإبدال الهمزة،^(٢) ووافق ورش القراء في همز: الكأس، والرأس، والبأس، وغيرها، وانفرد السوسي بإبدالها.

الدراسة:

انفرد السوسي في إبدال الهمز المفرد سواء كان فاء الكلمة -ويوافقه ورش فيها-، مثل: ﴿يُؤْمِنُونَ﴾ وغيرها، أم عين الكلمة، مثل: الرأس، والبأس، وغيرها، أم لام الكلمة، مثل: جئت، وشئت، وغيرها.^(٣) وقد ذكر ابن خالويه صيغة العموم في مَنْ قرأ بالإبدال في ﴿يُؤْمِنُونَ﴾ أنه

(١) الحجة (ص ٦٢).

(٢) انظر: السبعة في القراءات، لابن مجاهد (ص ١٣٢). والتيسير في القراءات السبع، للداني (ص ١٦٧).

(٣) انظر: النشر في القراءات العشر، لابن الجزري (١/٣٩١). والوافي في شرح الشاطبية، لعبد الفتاح القاضي (ص ٩٩).

يهمز الكأس وغيرها، والصواب أن السوسي يقرأها جميعًا بالإبدال، فالهمز المفرد الكائن في فاء الكلمة أو عينها أو لامها؛ فالسوسي يُبدلها؛ لثقل الهمز فيها، ومَن قرأ بالهمز؛ فلأن الهمز عنده خفيفًا فيهمز، ومَن قرأ بالإبدال في فاء الكلمة، وبالهمز في عينها ولامها -وهي قراءة ورش- فللجمع بين الوجهين.

النتيجة:

قرأ السوسي بالإبدال في الهمز المفرد؛ لثقل الهمز فيها، سواء كان الهمز فاء الكلمة أو عينها أو لامها، ووافقه ورش في فاء الكلمة.

المطلب الثاني: الإظهار والإدغام

(التساؤل الثاني): الإظهار والإدغام في ﴿أَتَّخَذْتُمْ﴾ و ﴿لَبِئْتُمْ﴾.

قال ابن خالويه: (فإن قيل: فيلزم من أدغم: ﴿أَتَّخَذْتُمْ﴾ أن يدغم ﴿لَبِئْتُمْ﴾، فقل: إن مدغم ﴿أَتَّخَذْتُمْ﴾ ومظهر ﴿لَبِئْتُمْ﴾ أتى باللغتين معاً؛ ليعلم من قرأ بهما أنه غير خارج عن الصواب).^(١)

عزو القراءة:

قرأ نافع وأبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي بإدغام الذال في التاء عند قوله تعالى: ﴿أَتَّخَذْتُمْ﴾،^(٢) وأظهر نافع وشعبة في ﴿لَبِئْتُمْ﴾.^(٣)

الدراسة:

اختلف القراء في إدغام ﴿أَتَّخَذْتُمْ﴾ وإظهارها، فمن أدغمها أراد أن التاء والذال معتدلتان في القوة والضعف؛ لأن التاء من حروف الشدة، والذال من حروف الجهر، والشدة في القوة كالجهر، والتاء مهموسة، والذال رخوة، والهمس في الضعف كالرخاوة، فاعتدلاً في القوة والضعف، فيجوز الإدغام، والإظهار فيها هو الأصل.

ومن أدغم في ﴿لَبِئْتُمْ﴾ أراد أن التاء أقوى من التاء؛ ولأنهما أيضاً اتفقتا في الهمس؛ ولأن لام التعريف تدغم فيهما، والإظهار فيها هو الأصل كذلك.^(٤)

(١) الحجة (ص ٧٧).

(٢) انظر: السبعة (ص ١٥٥). والتيسير (ص ٤٤).

(٣) انظر: السبعة (ص ١٨٨).

(٤) انظر: الكشف عن وجوه القراءات السبع وغللها وحججها، لمكي (١/١٥٩). بتصرف

النتيجة:

في كلمتي ﴿اتَّخَذْتُمْ﴾ و ﴿لَبِئْتُمْ﴾ الإظهار والإدغام، والإظهار فيهما هو الأصل.

(التساؤل الثالث): الإدغام والإظهار في ﴿بَلْ طَبَعَ﴾ [النساء الآية ١٥٥] و

﴿يَفْعَلْ ذَلِكَ﴾.

قال ابن خالويه عند قوله تعالى: ﴿بَلْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ﴾: (فإن قيل: فيلزم من أدغم هذا للمقاربة أن يدغم قوله: ﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ﴾ [البقرة الآية ٢٣١] للمقاربة أيضاً، فقل: سكون اللام في: ﴿يَفْعَلْ﴾ عارض للجزم، وسكون اللام في ﴿بَلْ﴾ سكون بناء، فهذا فرقان واضح).^(١)

عزو القراءة:

قرأ هشام والكسائي وخلاد -بخلف عنه- بإدغام اللام في الطاء في قوله تعالى: ﴿بَلْ طَبَعَ﴾،^(٢) وانفرد أبو الحارث بإدغام اللام في الذال في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ﴾،^(٣) فلا يبي الحارث في الآيتين الإدغام.

الدراسة:

حاصل الإدغام في ﴿بَلْ طَبَعَ﴾: أن اللام فيها -لما لزم فيها السكون- أشبه بلام التعريف، بخلاف اللام في ﴿يَفْعَلْ ذَلِكَ﴾، فإسكان اللام فيها عارض غير لازم، فأصبحت لا تشابه لام التعريف في ذلك.

(١) الحجة (ص ٨٤-٨٥).

(٢) انظر: السبعة (ص ١٢٣). والتيسير (ص ٤٣).

(٣) انظر: السبعة (ص ١٢٣). والتيسير (ص ٤٤).

وكان في كلام ابن خالويه أنه لا يمكن أن يأتي الإدغام في ﴿يَفْعَلْ ذَلِكَ﴾، والصواب: أن أبا الحارث قرأ بالإدغام أيضاً في قوله تعالى: ﴿يَفْعَلْ ذَلِكَ﴾؛ وهذا ما نُقل عن الأئمة، وثبت بالرواية.^(١)

النتيجة:

جاء الإظهار والإدغام في قوله تعالى: ﴿بَلْ طَبَعَ﴾، وقوله تعالى: ﴿يَفْعَلْ ذَلِكَ﴾، وكلاهما قراءتان متواترتان، وحجة من أدغم للمقاربة، والإظهار هو الأصل.

(التساؤل الرابع): الإظهار في ﴿صِنَوَانُ﴾ [الرَّعْدُ الآية ٤].

قال ابن خالويه: (فإن قيل: لم ظهرت الواو في ﴿صِنَوَانُ﴾ وحققها الإدغام؟ فقل عن ذلك جوابان:

أحدهما: أنها لو أدغمت لأشبهه فعلاً: فعلاً.

والآخر: أن سكون النون هاهنا وفي قوله: ﴿بُنَيْنُ﴾ [الصَّف الآية ٤] و ﴿قِنَوَانُ﴾ [الأُنعام الآية ٩٩] عارض؛ لأنها قد تتحرك في الجمع والتصغير، فلمّا كان السكون فيها غير لازم كان الإدغام كذلك).^(٢)

عزو القراءة:

أجمع القراء على إظهار النون الساكنة في قوله تعالى: ﴿صِنَوَانُ﴾.^(٣)

(١) انظر: الكشف (١/١٥٣-١٥٤). بتصرف

(٢) الحجة (ص ٢٠٠).

(٣) انظر: جامع البيان في القراءات السبع، للداني (ص ١٢٥). والتبصرة في القراءات السبع، لمكي (ص ٣٦٧)، والعنوان في القراءات السبع، للسرقسي (ص ٥٨). والإقناع في القراءات السبع، لابن بادش (ص ١٥٣).

الدراسة:

مذهب جمهور القراء الإدغام في النون الساكنة والتنوين إذا جاء بعدها حروف كلمة (يرملون)، فأدغموا حروف كلمة (ينمو) مع الغنة، واللام والراء بلا غنة. (١)

وأجمعوا على إظهار النون الساكنة إذا جاء بعدها (ياء) أو (واو) في كلمة واحدة، وهي في أربع كلمات فقط، فالياء في كلمتي: ﴿الدُّنْيَا﴾ و ﴿بُنَيْنٌ﴾، والواو في كلمتي: ﴿صِنَوَانٌ﴾ و ﴿قِنَوَانٌ﴾، (٢) قال الشاطبي: (٣)

وَكُلُّهُمْ التَّنْوِينَ وَالنُّونَ أَدْغَمُوا بِلَا غَنَّةٍ فِي اللَّامِ وَالرَّاءِ لِيَجْمَعَا
وَكُلٌّ يَبْنُمُ أَدْغَمُوا مَعَ غَنَّةٍ وَفِي الْوَاوِ وَالْيَا دُونَهَا خَلْفٌ تَلَا
وَعِنْدَهُمَا لِلْكَلِّ أَظْهَرَ بِكَلِمَةٍ مَخَافَةَ إِشْبَاهِ الْمُضَاعَفِ أَثْقَلَا

فقوله: (وَعِنْدَهُمَا): يعود على الواو والياء المذكورين في البيت السابق، فالمقصود: لا يدخل التنوين في ذلك؛ لأن هذا خاص بالنون الساكنة، أي: في الكلمة الواحدة، وهذا لا يكون إلا آخر الكلمة، ثم علل الشاطبي الإظهار في تلك الكلمات فقال: (مَخَافَةَ إِشْبَاهِ الْمُضَاعَفِ أَثْقَلَا) أي: أنك إذا أدغمت فإنه يشبه المضاعف الذي يدغم فيه الحرف في مثله، فيكون فعلاً من فعلاً، فتكون كلمة: ﴿صِنَوَانٌ﴾ صَوَان، وكلمة: ﴿قِنَوَانٌ﴾ قَوَان، وكلمة: ﴿بُنَيْنٌ﴾

(١) انفرد عن القراء السبعة خلف عن حمزة، فإنه يدغم النون الساكنة والتنوين في الواو والياء بلا غنة.

انظر: السبعة (ص ١٢٧). والتيسير (ص ٤٥).

(٢) انظر: غيث النفع في القراءات السبع، للصفافسي (ص ٥١).

(٣) حزر الأمازي ووجه التهاني (ص ٢٤)، الأبيات رقم: (٢٨٦-٢٨٨).

مِيَّان، وكلمة: ﴿الدُّنْيَا﴾ دُنيًا، فيلتبس حينئذ؛ فلا يعرف ما أصله النون وما أصله التضعيف، فلذلك أبقيت النون مظهرة.^(١)

وأما قول ابن خالويه: (أَنَّ سكون النون ... عارض؛ لأنها قد تتحرك في الجمع والتصغير)، يقصد: أن النون الساكنة في ﴿صِنَوَانٌ﴾ قد تتحرك إذا جُمعت أو صُعِّرت، فأما الجمع منها فهو: أصْنَاء،^(٢) وأما تصغيرها فهو: صُنِّيٌّ،^(٣) فتحركت النون في الجمع والتصغير.

النتيجة:

أجمع القراء على إظهار النون الساكنة إذا جاء بعدها (ياء) أو (واو) في كلمة واحدة؛ وذلك مخافة الخلط بين ما أصله النون، وما أصله التضعيف، وأيضًا سكون النون فيها عارض.

(التساؤل الخامس): الإدغام في ﴿فَيَحِلُّ﴾، والإظهار في ﴿يَحِلُّ﴾.

قال ابن خالويه عند قوله تعالى: ﴿فَيَحِلُّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي وَمَنْ يَحِلُّ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَى﴾ [طه الآية ٨١]: (فإن قيل: ما وجه الإدغام في قوله: ﴿فَيَحِلُّ﴾ والإظهار في قوله: ﴿وَمَنْ يَحِلُّ﴾؟ فقل: إنما يكون الإدغام في متحركين، فسكّن الأول لاجتماعهما، ثم يدغم، فإن كان الأول متحركًا والثاني ساكنًا بطل الإدغام، فالأصل المدغم فيمن ضم (فَيَحِلُّ)، وفيمن كسر (فَيَحِلُّ) فنقلت الحركة من اللام

(١) انظر: الوافي في شرح الشاطبية (ص ١٣٨).

(٢) انظر: جهرة اللغة، لابن دريد (٢/٩٠٠). وتهذيب اللغة، للأزهري (١٢/١٧٠). ولسان العرب، لابن منظور (١٤/٤٧١).

(٣) انظر: الصحاح، للجوهري (٦/٢٤٠٤). ومقاييس اللغة، لابن فارس (٣/٣١٢). وأساس البلاغة، للزمخشري (١/٥٦١).

إلى الحاء، وأسكنت اللام ثم أدغمت، فهذا فرقان ما بين المدغم والمظهر).^(١)

عزو القراءة:

أجمع القراء على الإدغام في قوله تعالى: ﴿فَيَحِلُّ﴾، والإظهار في قوله: ﴿يَحِلُّ﴾.^(٢)

الدراسة:

الإدغام في كلمة ﴿فَيَحِلُّ﴾ أو في قراءة الكسائي ﴿فَيَحُلُّ﴾، جاء بعد نقل حركة اللام إلى الحرف السابق لها -وهو الحاء-، فصار الإدغام في الحرفين المتماثلين؛ لأن الحرف الأول منهما ساكن -بعد نقل حركته إلى الحرف السابق له وهو الحاء-، والحرف الثاني متحرك، فكان الأصل في قراءة الكسائي (فَيَحُلُّ)، فأصبح بعد نقل الحركة: ﴿فَيَحِلُّ﴾، والأصل في قراءة الباقيين (فَيَحِلُّ)، فأصبح بعد نقل الحركة: ﴿فَيَحِلُّ﴾.

وأما الإظهار في كلمة: ﴿يَحِلُّ﴾، أو في قراءة الكسائي ﴿يَحُلُّ﴾، فهو على الأصل؛ لم تنقل الحركة، فأصبح الحاء ساكنًا، واللام الأولى متحركة، والثاني ساكنة.

النتيجة:

أجمع القراء على الإدغام في قوله تعالى: ﴿فَيَحِلُّ﴾؛ لأن حركة اللام الأولى نُقلت إلى حرف الحاء، فصار الإدغام في الحرفين المتماثلين، وأجمعوا على الإظهار في قوله: ﴿يَحِلُّ﴾ على أصل الكلمة.

(١) الحجة (ص ٢٤٦).

(٢) انظر: السبعة (ص ٤٢٢). والتيسير (ص ١٥٢).

(التساؤل السادس): الإدغام في ﴿هَلْ تَرَى﴾ [الملك الآية ٣] و ﴿فَهَلْ تَرَى﴾

[الحاقّة الآية ٨].

قال ابن خالويه: (فإن قيل: فإنّ أبا عمرو لم يدغم من أمثال هذين سواهما، فقل: أحبّ أن يعرف جواز اللغتين، ليُعْلَمَ أنّهما مستعملتان).^(١)

عزو القراءة:

قرأ أبو عمرو بإدغام التاء في موضعين، هما: ﴿هَلْ تَرَى﴾ و ﴿فَهَلْ تَرَى﴾ لا غير،^(٢) ووافق أبا عمرو في إدغام لام ﴿هَلْ تَرَى﴾ هشام وحمزة والكسائي.^(٣)

الدراسة:

اختلف القراء السبعة في إدغام لام ﴿هَلْ﴾ و ﴿بَلْ﴾ مع ما يأتي بعدها من حروف، وهي ثمانية: (التاء - التاء - الظاء - الزاي - السين - النون - الطاء - الضاد)، جمعها الشاطبي في قوله:^(٤)

أَلَا بَلْ وَهَلْ تَرَوِي ثَنَا ظَعْنٍ زَيْنِبٍ سَمِيرَ نَوَاهَا طَلَحَ ضُرٍّ وَمُبْتَلَا

وأما ما يخص قراءة أبا عمرو؛ فقد قال الشاطبي:^(٥)

وَفِي هَلْ تَرَى الْإِدْغَامُ حُبٌّ

فيتبين أنّ أبا عمرو قرأ بإدغام ﴿هَلْ تَرَى﴾، وأظهر عند باقي الحروف؛

(١) الحجة (ص ٣٤٩-٣٥٠).

(٢) انظر: السبعة (ص ١٢٠). والتيسير (ص ٤٣).

(٣) انظر: التيسير (ص ٤٣).

(٤) حرز الأمانى ووجه التهاني (ص ٢٢)، بيت رقم: (٢٧٠).

(٥) حرز الأمانى ووجه التهاني (ص ٢٢)، بيت رقم: (٢٧٢).

لِيُعْلِمَ أَنَّ فِي لَامٍ ﴿هَلْ﴾ وَ ﴿بَلْ﴾ - فِي مَا يَتَعَلَّقُ بِالْحُرُوفِ الَّتِي بَعْدَهَا - الْوَجْهَانِ:
الْإِدْغَامُ وَالْإِظْهَارُ.

وقد يقال: لماذا نصَّ ابن خالويه على أبي عمرو دون غيره ممن وافقه في إدغام ﴿هَلْ تَرَى﴾؟ الجواب: لأن أبا عمرو له الإدغام فقط في تلك الكلمة في الموضعين دون غيرهما، وله الإظهار في لَامٍ ﴿هَلْ﴾ وَ ﴿بَلْ﴾ حيث وقعت، أما من وافقه فيهما فلهم الإدغام في غيرهما كذلك؛ لذلك ذكر ابن خالويه هذا التساؤل لأبي عمرو دون غيره.

النتيجة:

انفرد أبو عمرو بإدغام التاء في ﴿هَلْ تَرَى﴾ وَ ﴿فَهَلْ تَرَى﴾، ووافقه في ﴿هَلْ تَرَى﴾ هشام وحمزة والكسائي.

المطلب الثالث: الفتح والإمالة

(التساؤل السابع): الفتح والإمالة في كلمة ﴿النَّارِ﴾.

قال ابن خالويه: (فإن قيل: فيلزم من أمال ﴿النَّارِ﴾ أن يميل ﴿الجَّارِ﴾، فقل: لَمَّا كَثُرَ دَوْر ﴿النَّارِ﴾ في القرآن أمالوها، وَلَمَّا قَلَّ دَوْر ﴿الجَّارِ﴾ في القرآن أَبَقَوْهُ عَلَى أَصْلِهِ).^(١)

عزو القراءة:

أمال أبو عمرو والدوري عن الكسائي كل ألف جاء بعدها راء مجرورة هي لام الفعل، مثل: ﴿النَّارِ﴾، وقللها ورش، وقرأها الباقون بالفتح.^(٢)
أما كلمة ﴿الجَّارِ﴾ انفرد بإمالتها الدوري عن الكسائي، وقللها ورش بخلف عنه، وقرأها الباقون بالفتح.^(٣)

الدراسة:

الأصل في الألف الفتح، والإمالة فرع عنه، قال السيوطي: (الإمالة لا تكون إلا لسبب، فإن فُقِدَ لزم الفتح، وإن وُجِدَ جاز الفتح والإمالة، فما من كلمة تُمال إلا في العرب من يفتحها؛ فدلَّ اطرادُ الفتح على أصالته وفعيَّتها)^(٤) لذا قال ابن خالويه عند كلمة ﴿الجَّارِ﴾ (أَبَقَوْهُ عَلَى أَصْلِهِ)، أي:

(١) الحجة (ص ٦٦-٦٧).

(٢) انظر: السبعة (ص ١٤٩). والتيسير (ص ٥١). إلا أن ابن مجاهد لم يذكر حمزة مع الذين يقرؤونها بالفتح.

(٣) انظر: التيسير (ص ٤٩).

(٤) انظر: الإتقان في علوم القرآن، للسيوطي (٣١٥/١). وانظر كذلك: المخصص، لابن سيده (٣٣٣/٤).

على الفتح، وقد قال قبلها: (الأصل التفخيم، والإمالة فرع عليه)،^(١) وقال نشوان^(٢): (الأصل في لغة العرب التفخيم، والإمالة طارئة).^(٣)

وقد وهَم ابن خالويه أنه ليس في ﴿الْجَارِ﴾ إلا الفتح - إبقاء للأصل كما ذكر -، والصواب أن الدوري عن الكسائي انفرد بإمالتها.

النتيجة:

ما ذكره ابن خالويه من تساؤل فيه إشكال؛ لأنه يعارض تساؤله قراءة متواترة.

(التساؤل الثامن): الفتح والإمالة في كلمة ﴿أَخْبَارُكُمْ﴾ [الْقُوَّةُ الآية ٩٤].

قال ابن خالويه: (فإن قيل: فقد أمال - يقصد: الكسائي - غيره - يقصد: أبا عمرو - ﴿قَدْ نَبَأْنَا اللَّهَ مِنْ أَخْبَارِكُمْ﴾، فقل: قد عَرَّفْنَاكَ رغبة العرب في إمالة ذوات الراء، حتى أمالوا: بَرَى وَتَرًا^(٤)، وكذلك فَزَّقَ أَبُو عمرو بين ذوات الراء وبين غيرها، واللفظ بهما واحد، فقرأ: ﴿وَمِنْ أَصَوَافِهَا﴾ [النَّحْلُ الآية ٨٠] بالتفخيم، ﴿وَأَوْبَارِهَا وَأَشْعَارِهَا﴾ [النَّحْلُ الآية ٨٠] بالإمالة).^(٥)

(١) الحجة (ص ٦٦).

(٢) هو: نشوان بن سعيد بن نشوان، أبو سعيد، الحميري اليمني، كان أميراً فقيهاً، عارفاً باللغة والنحو والتاريخ وسائر فنون الأدب، فصيحاً بليغاً شاعراً، وله مصنفات، توفي سنة ٥٧٣ هـ. انظر: معجم الأدباء (٦/٢٧٤٥). والبلغة في تراجم أئمة النحو واللغة (ص ٣٠٣). وبغية الوعاة (٢/٣١٢).

(٣) شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم (٩/٦٤٢٨).

(٤) الوُزْر - محركة -: شِرْعَةُ القوس ومُعَلَّقُهَا، وهي واحدة: أوتار. انظر: جمهرة اللغة (١/٣٩٥).

والصحيح (٢/٨٤٢). ولسان العرب (٥/٢٧٨).

(٥) الحجة (ص ٧٠-٧١).

عزو القراءة:

قرأ أبو عمرو والدوري عن الكسائي بإمالة ﴿أَخْبَارُكُمْ﴾، وقللها ورش، وفتحها الباقون.^(١)

وقرأ أبو عمرو والدوري عن الكسائي بإمالة ﴿وَأَوْبَارِهَا وَأَشْعَارِهَا﴾، وقللها ورش، وفتحهما الباقون.^(٢)

الدراسة:

أجمع القراء على فتح ﴿وَمِنْ أَصَوَافِهَا﴾، واختلفوا في ﴿أَخْبَارُكُمْ﴾ و ﴿وَأَوْبَارِهَا وَأَشْعَارِهَا﴾، فقد قرأها أبو عمرو والدوري عن الكسائي بإمالتها، وقللها ورش، وفتحها الباقون.

وفيما يخص رغبة العرب في إمالة ذوات الرءاء، فهو دارج عندهم ومشهور،^(٣) ولكن لا بد أن يُعرف أنَّ العرب يميلون ويفتحون على غير قياس، ولا يمكن استقصاء ذكرها وحصرها،^(٤) قال سييويه: (واعلم أنه ليس كل من آمال الألفات وافق غيره من العرب ممن يميل، ولكنه قد يخالف كل واحد من الفريقين صاحبه، فينصب بعض ما يميل صاحبه، ويميل بعض ما ينصب صاحبه، وكذلك من كان النصب من لغته لا يوافق غيره ممن ينصب، ولكن أمره وأمر صاحبه كأمر الأولين في الكسر، فإذا رأيت عريبًا كذلك فلا ترينه

(١) انظر: غيث النفع (ص ٢٨٠). والبدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة، لعبد الفتاح القاضي (١٤٠/١).

(٢) انظر: غيث النفع (ص ٣٥٦). والبدور الزاهرة (١٨٢/١).

(٣) انظر: الأصول في النحو، لابن السراج (١٦٣/٣). وشرح المفصل، لابن يعيش (١٨٨/٥).

(٤) انظر: شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم (٦٤٢٨/٩).

خلط في لغته، ولكن هذا من أمرهم)،^(١) فيتضح أنَّ العرب كانت تميل وتفخم، على غير قياس لأي كلمة، سواء ذوات الراء، أو الياء، أو غيرهما. وأما الذي ذكره ابن خالويه أن أبا عمرو فرّق بين ذوات الراء؛ فقد وافقه على ذلك أيضاً الدوري عن الكسائي.

النتيجة:

وافق الدوري عن الكسائي أبا عمرو في إمالة ﴿أَخْبَارُكُمْ﴾ و ﴿وَأَوْبَارِهَا وَأَشْعَارِهَا﴾، وقلّلها ورش، وأجمع القراء على فتح ﴿وَمِنْ أَصَوِّفَهَا﴾، وكذلك العرب كانت تفخم وتميل على غير قياس.

(التساؤل التاسع): الإمالة في كلمة ﴿الشَّاكِرِينَ﴾ [ال عمران الآية ١٤٤].

قال ابن خالويه: (قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ﴾ [البقرة الآية ١٩]، يقرأ بإمالة ﴿الْكَافِرِينَ﴾ وبتفخيمها في موضع النصب والجر، فالحجة لمن أمال: أنه لما اجتمع في الكلمة أربع كسرات - كسرة الفاء والراء والياء، والراء يقوم مقام كسرتين - جذب الألف لسكونها بقوّة فأمّلنها، فإن قيل: فيلزم على هذا الأصل أن يميل ﴿الشَّاكِرِينَ﴾ و ﴿الْجَبَّارِينَ﴾^(٢)، فقل: لا يلزمه ذلك ثلاث علل:

إحداهن: الإدغام الذي فيهما وهو فرع، والإمالة فرع، ولا يجمع بين فرعين

في اسم.

(١) الكتاب (٤/١٢٥).

(٢) هكذا أوردها ابن خالويه ب (ال) التعريف؛ وقد جاءت (جبارين) في القرآن الكريم في موضعين، في سورة المائدة آية: ٢٢، وفي سورة الشعراء آية: ١٣٠، وكلتاها جاءتا نكرة.

والأخرى: أَنَّ هذين الاسمين قليلاً الدور في القرآن، ولم يكثرَا ككثرَةِ ﴿الْكَافِرِينَ﴾؛ فترك إماتتهما.

والثالثة: أَنَّ الشين والجيم والياء يخرجن من وسط اللسان بينه وبين وسط الحنك، فلمَّا كانتا مجاورتين للياء كرهوا الإمالة فيهما كما كرهوا في الياء).^(١)

عزو القراءة:

قرأ أبو عمرو والدوري عن الكسائي بإمالة ﴿الْكَافِرِينَ﴾، وقللها ورش، وفتحها الباقلون.^(٢)

وأجمع القراء على عدم إمالة ﴿الشَّكِرِينَ﴾^(٣).

وقرأ الدوري عن الكسائي بإمالة ﴿جَبَّارِينَ﴾، وقللها ورش بخلف عنه.^(٤)

الدراسة:

ذكر ابن خالويه أنه لا يمال في كلمة ﴿الشَّكِرِينَ﴾^(٥) للعلل الثلاث التي ذكرها، وذكر أنَّ كلمة ﴿جَبَّارِينَ﴾ مثل كلمة ﴿الشَّكِرِينَ﴾^(٦) لا تمال أيضاً عند الجميع؛ وهذا وهم، فإنَّ الدوري عن الكسائي انفرد بإمالتها، وكذلك قلَّلها ورش بخلف عنه، أما أبو عمرو البصري فإنه لا يميل ﴿جَبَّارِينَ﴾؛ لأنَّ ألفه متوسطة.^(٧)

والتأمل في الكلمتين - ﴿الشَّكِرِينَ﴾^(٨) و ﴿جَبَّارِينَ﴾ - يجد بينهما

(١) الحجة (ص ٧٣).

(٢) انظر: السبعة (ص ١٤٧). والتيسير (ص ٥٢).

(٣) انظر: التيسير (ص ٤٩).

(٤) انظر: غيث النفع (ص ١٩٢).

اختلاف، وابن خالويه ذكرهما كأنهما متشابهتين، والصواب: أنَّ كلمة ﴿جَبَّارِينَ﴾ عدّها العلماء من الألفات التي بعدها راء متطرفة (جبار)،^(١) بخلاف كلمة ﴿الشَّكِرِينَ﴾^(٢) فهي ليست متطرفة مثل (جبار)، وإنما هي (شاكِر)، فليست من الألفات التي بعدها راء متطرفة.

النتيجة:

اختلف القراء في إمالة كلمة ﴿الْكَافِرِينَ﴾، واتفقوا على عدم إمالة ﴿الشَّكِرِينَ﴾^(٣)؛ لأنّها ليست من الألفات التي بعدها راء متطرفة، وانفرد الدوري عن الكسائي بإمالة ﴿جَبَّارِينَ﴾، وقللها ورش بخلف عنه، باعتبار أن الراء فيها متطرفة.

(التساؤل العاشر): الإمالة في كلمة ﴿رَعَا الْقَمَرَ﴾ [الأنعام الآية ٧٧].

قال ابن خالويه: (فأمّا ما روي عن أبي عمرو من إمالة قوله: ﴿فَلَمَّا رَعَا الْقَمَرَ﴾ وما شاكلة فغلط عليه؛ لأنّ الإمالة من أجل الياء، فلما سقطت الياء سقطت الإمالة.

فإن قيل: فيلزم على هذا أن لا يقف على المخفوض بالإمالة؛ لأنّ الكسرة قد زالت بالوقف، فقل: من شرطه أن يشمّ الكسرة في الوقف فأمال الإشارة، ليعلم أنه كذلك يصل، فإن كانت هذه الرواية صحّت فإنما أراد أن يعلم أنه كذلك يقف، وفي هذا بعض الوهن، ولكنّه عذر له، والمشهور عنه في ذلك الفتح).^(٢)

(١) انظر: النشر (٥٨/٢).

(٢) الحجة (ص ٧٨-٧٩).

عزو القراءة:

قرأ شعبة وحمزة بإمالة الراء (وصلًا) في ﴿رَعَا الْقَمَرَ﴾^(١).
وقرأ ابن ذكوان وشعبة وحمزة والكسائي بإمالة الهمزة والراء (وقفًا)، وقللها ورش، وأمال الهمزة فقط أبو عمرو.^(٢)

الدراسة:

نسب ابن خالويه لأبي عمرو الفتح في ﴿رَعَا الْقَمَرَ﴾، وهذا وهم، بل إنَّ أبا عمرو يقف عليها بإمالة الهمزة.

أما قوله: (فإنَّ كانت هذه الرواية صحَّت) وقوله: (وفي هذا بعض الوهن) فيه إشكال؛ لأنَّ أبا عمرو - براوييه - يميل - على سبيل التمثيل لا الحصر -^(٣) كلمة ﴿التَّهَارِ﴾ وكلمة ﴿التَّارِ﴾ حال الوصل والوقف، وكذلك الدوري عن أبي عمرو يميل كلمة ﴿النَّاسِ﴾ - مثلاً - حال الوصل والوقف.^(٤)

ولعل ابن خالويه حينما قال: (والمشهور عنه في ذلك الفتح) يقصد: السوسي عن أبي عمرو؛ لأنه قد ينفرد عنه الدوري في بعض المواضع، قال الشاطبي:^(٥)

وَحُلْفُهُمْ فِي النَّاسِ فِي الْجَرِّ حُصَلًا

(١) انظر: السبعة (ص ١٤٦). والتيسير (ص ١٠٤).

(٢) انظر: السبعة (ص ١٤٦). والتيسير (ص ١٠٤).

(٣) انظر: الإقناع في القراءات السبع (ص ١١٧).

(٤) انظر: التيسير (ص ٥٢).

(٥) حرز الأمانى ووجه التهاني (ص ٢٧)، بيت رقم: (٣٣١).

أي: أنه اختلف عن أبي عمرو، فروى عنه الدوري الإمالة، وروى عنه السوسي الفتح.^(١)

النتيجة:

ما ذكره ابن خالويه من تساؤل فيه إشكال؛ لأنه تساؤله يعارض قراءة متواترة.

(التساؤل الحادي عشر): الإمالة في كلمة ﴿حَقَّ ثُقَاتِيهِ﴾ [آل عِمْرَان الآية ١٠٢].
قال ابن خالويه عند قوله تعالى: ﴿إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقْلَةً﴾ [آل عِمْرَان الآية ٢٨]:
(فإن قيل: فلم أمال حمزة هذه - يقصد ﴿تُقْلَةً﴾ -، وفتح قوله: ﴿حَقَّ ثُقَاتِيهِ﴾؟
فقل: له في ذلك حجتان:

إحدهما: أنه اتبع بلفظه خط السّواد، فأمال ما ثبت فيه بالياء، وفتح ما ثبت فيه بالألف.

والأخرى: أنه أتى باللغتين لجوازهما عنده.^(٢)

عزو القراءة:

قرأ حمزة والكسائي بإمالة ﴿تُقْلَةً﴾، وقللها ورش بخلف عنه، وفتحها الباقون.^(٣)

وقرأ الكسائي بإمالة ﴿ثُقَاتِيهِ﴾، وقللها ورش بخلف عنه، وفتحها

(١) انظر: سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي، لابن القاصح (ص ١١٦). وغيث النفع (ص ٦٣). والبدور الزاهرة (٢٦/١).

(٢) الحجة (ص ١٠٧).

(٣) انظر: السبعة (ص ٢٠٤). والتيسير (ص ٤٩).

الباقون. (١)

الدراسة:

أمال حمزة ﴿ثُقَلَّةٌ﴾ ولم يمل ﴿ثُقَاتِيَهْ﴾، وقد ذكر ابن خالويه في ذلك حجتان:

الأولى: أنه اتبع رسم المصحف، قال الدايني: ﴿ثُقَلَّةٌ﴾ بالياء والهاء، ... ﴿حَقَّ ثُقَاتِيَهْ﴾ بغير ياء، (٢) فلما رسمت كلمة ﴿ثُقَلَّةٌ﴾ بالياء والهاء قرأها حمزة بالإمالة، ولما رسمت ﴿ثُقَاتِيَهْ﴾ بالألف قرأها بالفتح.

والحجة الثانية: أنه قرأ بالإمالة في موضع، وقرأ بالفتح في الموضع الآخر؛ لجواز الوجهين عنده، أي: قرأ بالإمالة في ﴿ثُقَلَّةٌ﴾ وبالفتح في ﴿ثُقَلَّةٌ﴾ ليعلم أن حمزة أتى باللغتين، الفتح والإمالة؛ ليعلم أنهما مستعملتان، كما قال في موضع آخر: (...، فقل: أحبُّ أن يعرف جواز اللغتين، ليعلمك أنهما مستعملتان)، (٣) وقال أيضاً: (...، أتى باللغتين معاً؛ ليعلم من قرأ بهما أنه غير خارج عن الصواب). (٤)

النتيجة:

ذكر ابن خالويه حجتان في مسألة: إمالة ﴿ثُقَلَّةٌ﴾ وفتح ﴿ثُقَاتِيَهْ﴾ لحمزة، ليعلم أن الوجهين - في الفتح والإمالة في الكلمتين - مستعملتان.

(١) انظر: السبعة (ص ٢٠٤). والتيسير (ص ٤٨-٤٩).

(٢) انظر: المقنع في رسم مصاحف الأمصار (ص ١٠٣). وانظر: مختصر التبيين لهجاء التنزيل، لابن نجاح (٣٦٠/٢).

(٣) الحجة (ص ٣٤٩-٣٥٠).

(٤) الحجة (ص ٧٧).

(التساؤل الثاني عشر): إمالة جميع ما كان في القرآن من أمثال كلمة ﴿الْآخِرَةُ﴾.

(التساؤل الثالث عشر): الإمالة في ﴿بِشْرٍ﴾ [المُرْسَلَات الآية ٣٢]، و ﴿بَرَرَةٍ﴾ [١٦] [عَبَسَ الآية ١٦].

(التساؤل الرابع عشر): الإمالة في ﴿الطَّامَّةُ﴾ [التَّارِغَات الآية ٣٤] و ﴿الصَّاحَّةُ﴾ [عَبَسَ الآية ٣٣].

(التساؤل الخامس عشر): الإمالة في ﴿وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ﴾ [المُجَادَلَة الآية ٨].
قال ابن خالويه: (قوله تعالى: ﴿لَا يَنَالُهُمُ اللَّهُ بِرَحْمَةٍ﴾ [الْأَعْرَاف الآية ٤٩]، يقف بعض القراء على: (رحمة)، وما شاكلها، مثل: ﴿بِالْآخِرَةِ﴾ [البَقَرَة الآية ٤]، و ﴿الْقَيْمَةِ﴾ [البَقَرَة الآية ١٧٤]، و ﴿مَرِيَّةَ﴾ [هُود الآية ١٧]، و ﴿وَمَعْصِيَةٍ﴾^(١) بالإمالة، ما لم يكن فيه حرف مانع منها، والحجة له في ذلك: أَنَّهُ شَبَّهَ الهاء في أواخر هذه الحروف بالألف في ﴿قَضَى﴾ [البَقَرَة الآية ١١٧] و ﴿رَمَى﴾ [الْأَفْعال الآية ١٧] فأمال لذلك. فإن قيل: أفتميل جميع ما كان في القرآن من أمثال ذلك؟ فقل: قد دلتك على موضع الإمالة، وعرفتكم ما لا يجوز فيه للحرف المانع من ذلك.

فإن قيل: ما تقول في ﴿بِشْرٍ﴾، و ﴿بَرَرَةٍ﴾؟ فقل: لا يمال هذا، وما ضارعه؛ لأنَّ الأصل في الإمالة لدوات الياء، فإذا كان قبلها حرف من الحروف الموانع -وهن الصَّاد، والضَّاد، والطَّاء، والظَّاء، والعين، والحاء، والقاف-

(١) رُسمت كلمة ﴿وَمَعْصِيَتِ﴾ بالتاء في مصاحف من قرأها -حال الوقف- بتاء التأنيث، ورسمت ﴿وَمَعْصِيَةٍ﴾ بماء التأنيث في مصاحف من قرأها -حال الوقف- بماء التأنيث، وقد جاءت في موضعين فقط، في سورة المجادلة آية: ٨ - ٩، وسيأتي التفصيل فيها بإذن الله تعالى.

امتنعت الإمالة؛ لاستعلانهن في الفم، واستثقال الإمالة، وألحقوا بهن الراء للتكرير الذي فيها، ففتحتها قبل الألف بمنزلة فتحتين، كما كانت كسرتها بعد الألف بمنزلة كسرتين، فلمَّا امتنعت الألف التي هي الأصل من الإمالة للمانع، كانت الهاء التي هي مشبهة بها من الإمالة أبعد وأمنع.

فإن قيل: أتميل ﴿الظَّامَّةُ﴾ و ﴿الصَّاحَّةُ﴾ كما أملت ﴿دَابَّةً﴾ [الأنعام الآية ٣٨]؟ فقل: لا؛ لأنَّ قبل الألف حرف من الحروف الموانع.

فإن قيل: فلم أملت: (المعصية)^(١)؟ فقل: لكسرة الصاد، وكذلك ﴿الْآخِرَةُ﴾ لكسرة الخاء، فاعرف ما أصَلْتُ لك، فإنه يشفى بك على جواز الإمالة وامتناعها.^(٢)

عزو القراءة:

قرأ الكسائي بإمالة هاء التأنيث عند الوقف على الكلمة،^(٣) وقرأ الباقون بترك الإمالة وقفًا ووصلًا، ووافقهم الكسائي في الوصل.

الدراسة:

انفرد الكسائي بإمالة هاء التأنيث - حال الوقف - عن بقية القراء، وقد ذكر ابن خالويه كلامًا موهماً، فقال: (يقف بعض القراء...)، والأصل أنَّ هذه القراءة انفرد بها الكسائي، فقد بَوَّب الشاطبي في حرز الأماني بابًا يوضح انفرد هذه القراءة للكسائي، فقال: (باب مذهب الكسائي في إمالة هاء التأنيث في

(١) يقصد عند قوله تعالى: ﴿وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ﴾ [المجادلة الآية ٨].

(٢) الحجة (ص ١٥٥-١٥٦).

(٣) انظر: التيسير (ص ٥٤). وسيأتي التفصيل في الدراسة بإذن الله.

الوقف).^(١)

أما التساؤل الأول فقد أجاب ابن خالويه بقوله: (قد دلتك على موضع الإمالة، وعرفتك ما لا يجوز فيه للحرف المانع من ذلك)، وهو أنَّ موضع الإمالة مثل ما ذكر في الأمثلة في السابقة على سبيل التمثيل لا الحصر، وأيضاً نَبَّه أن هناك حروف مانعة للإمالة.

وأما التساؤل الثاني الذي أورده ابن خالويه فقال: (ما تقول في ﴿بِشْرٍ...﴾) لم أقف على علة لذكره كلمة ﴿بِشْرٍ﴾ هنا، وأما إجابته عن التساؤل بقوله: (و ﴿بَرْقَةٍ﴾؟) فقل: لا يمال هذا، وما ضارعه) يقصد ما كان من حروف (أكهر)، فالكسائي يميل هاء التأنيث إذا سبقها أحد حروف (أكهر) بشرط أن يكون قبلها ياء ساكنة أو كسرة، أما إذا انتفى هذا الشرط فإنه لا يميل،^(٢) قال الشاطبي:^(٣)

وَأَكْهَرُ بَعْدَ الْيَاءِ يَسْكُنُ مُيَّالًا

أَوْ الْكَسْرِ

وأجاب أيضاً على التساؤل الثاني بقوله: (فإذا كان قبلها حرف من الحروف الموانع -وهن الصَّاد، والضَّاد، والطَّاء، والظَّاء، والعين، والحاء، والقاف- امتنعت الإمالة)، ولعلَّ ابن خالويه هنا غفل عن بعض الحروف، فالحروف التي ذكرها هنا -على سبيل الحصر- سبعة أحرف، والصواب أنها

(١) حرز الأمانى ووجه التهاني (٢٨).

(٢) انظر: التيسير (ص ٥٤).

(٣) حرز الأمانى ووجه التهاني (ص ٢٨)، بيت رقم: (٣٤٠-٣٤١).

عشرة أحرف، قال الشاطبي: (١)

وَفِي هَاءٍ تَأْنِيثِ الْوُفُوفِ وَقَبْلَهَا مُمَالُ الْكِسَائِيِّ غَيْرِ عَشْرِ لِيَعْدَلَا
وَيَجْمَعُهَا حَقٌّ ضِعَاطُ عَصٍ خَطًّا

فنصَّ الشاطبي أنها عشرة مواضع، مجموعة في قولك: (حَقٌّ ضِعَاطُ عَصٍ خَطًّا)، وهي: (الطاء والظاء والصاد والضاد والحاء والعين والقاف والألف والعين والحاء)، (٢) فإذا جاءت هذه الحروف قبل هاء التأنيث فإنَّ الكسائي لا يميل.

وأما التساؤل الثالث ففيه إشكال؛ إذ إنه لا يقرأ بإمالة ﴿دَابَّةٌ﴾ مطلقاً حيث وردت في القرآن الكريم، وقد أجاب ابن خالويه أنَّ الكسائي لا يميل في كلمتي ﴿الطَّامَّةُ﴾ و ﴿الصَّاحَّةُ﴾ وما شابههما؛ وذلك لوجود المانع من الإمالة، وهو أنَّ حرف الألف جاء قبل هاء التأنيث.

وأما التساؤل الرابع الذي أورده ابن خالويه بقوله: (فلم أملت: (المعصية)؟ فقل: لكسرة الصاد)، لعله وَهْمٌ مِنْ ابن خالويه؛ لأنَّ الإمالة في ﴿وَمَعْصِيَةٍ﴾ لا إشكال فيه، ولا مانع يمنع مِنْ إمالة هاء التأنيث في تلك الكلمة، وليس الإجابة على إمالة ﴿وَمَعْصِيَةٍ﴾ لكسرة الصاد؛ بل لأنَّ الحرف قبل هاء التأنيث -وهو حرف الياء- ليس مِنَ الحروف العشرة المذكورة التي تمنع مِنَ الإمالة، فتمال عند الكسائي قولاً واحداً حال الوقف، أما قوله: (وكذلك ﴿الْآخِرَةُ﴾ لكسرة الخاء)، فصواب؛ لأنه سبق هاء التأنيث حرف الراء -وهو أحد حروف

(١) حرز الأمانى ووجه التهاني (ص ٢٨)، بيت رقم: (٣٤٠-٣٤١).

(٢) انظر: التيسير (ص ٥٤).

(أكهر)-، وأيضاً سبق هذا الحرف كسرة، وهو من الشروط لإمالة هاء التانيث إذا سبقها أحد حروف (أكهر).

النتيجة:

أورد ابن خالويه أربع تساؤلات، أجاب عنها، وقد ذكر بعض الحروف الموانع التي تمنع إمالة هاء التانيث إذا سبقتها، وغفل عن ثلاثة منها، وذكر أيضاً حرفاً واحداً من حروف (أكهر)، وغفل عن الحروف الثلاثة الباقية، كما غفل أيضاً عن شروطها، ووهم في توجيه إمالة كلمة ﴿وَمَعْصِيَةٍ﴾.

المبحث الثاني: التساؤلات الواردة في الفرش

(التساؤل السادس عشر): الفرش في كلمة ﴿عَلَيْهِمُ الدَّلَّةُ﴾ [البقرة الآية ٦١].

قال ابن خالويه: (فإن قيل: فَلِمَ وافق الكسائي حمزة هاهنا، وخالفه في قوله: ﴿أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾ [الفاتحة الآية ٧]؟ فقل: لَمَّا كانت الميم ساكنة كَرِهَ الخروج من ياء إلى ضمة؛ فكسر الهاء لمجاورة الياء هناك، وبقي الميم على سكونها، وَلَمَّا لم يجد هاهنا بدءاً من حركة الميم لالتقاء الساكنين - فلو ترك الهاء على كسرها لمجاورة الياء لخرج من كسر إلى ضم - رَدَّ الهاء إلى أصلها، وحَرَكَ الميم بالضم لالتقاء الساكنين).^(١)

عزو القراءة:

قرأ نافع وابن كثير وابن عامر وعاصم بكسر الهاء وضم الميم ﴿عَلَيْهِمُ الدَّلَّةُ﴾، وقرأ أبو عمرو بكسر الهاء والميم ﴿عَلَيْهِمُ الدَّلَّةُ﴾، وقرأ حمزة والكسائي بضم الهاء والميم ﴿عَلَيْهِمُ الدَّلَّةُ﴾.^(٢)

الدراسة:

انفرد حمزة بضم هاء في (عليهم) و (إليهم) و (لديهم)، قال الشاطبي:^(٣)
عَلَيْهِمْ إِلَيْهِمْ حَمَزَةٌ وَلَدَيْهِمْ جَمِيعاً بِضَمِّ الْهَاءِ وَقَفَاءً وَمَوْصِلاًً
ووافق الكسائي حمزة إذا جاء بعد الميم حرف ساكن، مثل: ﴿عَلَيْهِمُ الدَّلَّةُ﴾ و ﴿عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ﴾ [النساء الآية ٧٧]؛ فإنهما يضمنان الهاء والميم حال الوصل.

(١) الحجة (ص ٨٠).

(٢) انظر: السبعة (ص ١٠٩). والتيسير (ص ١٩).

(٣) حزر الأمازي ووجه التهاني (ص ٩)، بيت رقم: (١١٠).

أما حمزة في الكلمات الثلاث؛ فإنه يضم الهاء إبقاء على أصلها؛ لأنَّ الهاء حال الابتداء بها تكون مضمومة (هُم)، وأما الكسائي فإنه كسر الهاء - كباقي القراء-؛ طلباً للتخفيف؛ لأنه استثقل ضمة الهاء بعد الياء، فكسرها حملاً على الياء قبلها. (١)

أما إذا جاء بعد الميم حرف ساكن فقد وافق الكسائي حمزة بضم الهاء والميم؛ لأنه رد الميم إلى أصلها - بعد التقاء الساكن-، فرد الهاء أيضاً إلى أصلها، وأتبع الضم الضم استثقلاً للخروج من الكسر إلى الضم. (٢)

النتيجة:

وافق الكسائي القراء - عدا حمزة - في كسر الهاء في الكلمات الثلاث (عليهم) و (إليهم) و (لديهم)؛ طلباً للتخفيف، ووافق حمزة إذا جاء بعد الميم ساكن، طلباً للتخفيف أيضاً وعدم استثقال الكلمة حال الوصل.

(١) انظر: السبعة (ص ١٠٩). والتيسير (ص ١٩).

(٢) انظر: السبعة (ص ١١٠-١١١).

(التساؤل السابع عشر): ترك الهمز في ﴿التَّيِّبِينَ﴾ [البقرة الآية ٦١].

قال ابن خالويه: (فإن قيل: فَلِمَ أُجْمِعَ على همز (الصائبين)، وترك الهمز في ﴿التَّيِّبِينَ﴾؟ فقل: لأنَّ مَنْ ترك الهمز في ﴿التَّيِّبِينَ﴾ بَقِيَ خَلْقًا وهو الياء، وَمَنْ ترك الهمز في (الصائبين) لَمْ يُبْقِ خَلْقًا؛ لَأَنَّهُ كُتِبَ في المصحف بغير واو ولا ياء).^(١)

عزو القراءة:

قرأ نافع بغير همز في ﴿وَالصَّابِغِينَ﴾ [البقرة الآية ٦٢]، وقرأ الباقون بالهمز.^(٢)
وقرأ نافع بالهمز في ﴿التَّيِّبِينَ﴾، وقرأ الباقون بغير همز.^(٣)

الدراسة:

في قول ابن خالويه: (فَلِمَ أُجْمِعَ على همز (الصائبين) وترك الهمز في ﴿التَّيِّبِينَ﴾) يقصد -والله أعلم-: أن جمهور القراء أجمعوا على همز كلمة (الصائبين) وترك الهمز في كلمة ﴿التَّيِّبِينَ﴾، عدا نافعًا؛ فإنه انفرد بقراءة ﴿التَّيِّبِينَ﴾ بالهمز و (الصائبين) بغير همز.

والتأمل في قراءة: ﴿التَّيِّبِينَ﴾ -مِنْ غير همز- يجد أنَّ فيها ياء بعد الياء؛ بخلاف قراءة نافع في (الصائبين)؛ فهي مِنْ دون ياء بين الياء والنون، قال الداني في باب ذكر الياء وموضع الهمزة منها: (...) ﴿وَالصَّابِغِينَ﴾ -على قراءة مَنْ همز- وشبهه مما الياء فيه للجميع، ولم تصور هاهنا -يقصد: ولم ترسم الياء

(١) الحجة (ص ٨١).

(٢) انظر: السبعة (ص ١٥٨). والتيسير (ص ٧٤).

(٣) انظر: السبعة (ص ١٥٧). والتيسير (ص ٧٣).

هاهنا في (الصابين)؛ -؛ لئلا يجمع بين ياءين في الرسم؛^(١) بخلاف ﴿النَّيِّبِ﴾
من غير همز.

والمقصود من كلام ابن خالويه: (لأنه كُتِبَ في المصحف بغير واو ولا ياء)
أي: في كلمة (الصابين)، فقد وردت في سورة البقرة والحج بالياء، ووردت في
سورة المائدة بالواو (الصابون)، وقد كتب في المصاحف بغير واو وبغير ياء.

النتيجة:

أجمع القراء على همز كلمة (الصابين) وترك الهمز في كلمة ﴿النَّيِّبِ﴾،
عدا نافعاً؛ فإنه انفرد بقراءة ﴿النَّيِّبِ﴾ بالهمز و (الصابين) بغير همز، وهو
المقصود من قوله: (أُجْمِعْ)، وذكر العلة في ذلك باتباع رسم المصحف.

(التساؤل الثامن عشر): الفرش في كلمة ﴿تَظَاهَرُونَ﴾ [البقرة الآية ٨٥].

قال ابن خالويه: (قوله تعالى: ﴿تَظَاهَرُونَ﴾ يُقْرَأُ بالتشديد، والتخفيف،
فالحجة لمن شدد أنه أراد: (تتظاهرون) بتاءين، فأسكن الثانية وأدغمها في
الظاء، فشددتها لذلك، والحجة لمن خفف أنه أراد أيضاً: (تتظاهرون)، فأسقط
إحدى التاءين تخفيفاً، وكراهية للإدغام وثقله.

فإن قيل: فأئني التاءين الساقط؟ فقل: قال سيبويه: الساقط الأول، وقال
هشام: الثاني، وقال الفراء: إحداهما بغير تعيينها، ولكل حجة ودليل.^(٢)

(١) انظر: المحكم في نقط المصاحف (ص ١٣٠).

(٢) الحجة (ص ٨٤). ولم أقف على قول سيبويه بهذا النص، وإنما خلاف ذلك على أن المحذوف هي
التاء الثانية وليست الأولى كما ذكر ابن خالويه، ولم أقف أيضاً على قول هشام -وهو هشام بن معاوية
الضريير-، ولا على قول الفراء، ووجدت في كتب توجيه القراءات مثل ما ذكره ابن خالويه من عزو
تلك الأقوال.

عزو القراءة:

قرأ عاصم والكسائي وحمزة بالتخفيف ﴿تَظَاهَرُونَ﴾، وقرأ الباقر بالتشديد ﴿تَظَاهَرُونَ﴾.^(١)

الدراسة:

أجمع القراء على حذف إحدى التاءين في كلمة ﴿تَظَاهَرُونَ﴾ أو ﴿تَظَاهَرُونَ﴾، فقرئت بتاء واحدة، واختلفوا في تحديد التاء المحذوفة، هل هي التاء الأولى؟ أم الثانية؟

والذي يظهر والله أعلم أن المحذوف هي التاء الثانية، للعلل التالية:
الأولى: أنَّ المدغم في قراءة التشديد هي التاء الثانية، فيكون المحذوف في قراءة التخفيف هي التاء الثانية، فكما اعتلَّت قراءة التشديد بإدغام التاء الثانية؛ اعتلَّت قراءة التخفيف بحذفها.^(٢)

الثانية: أنَّ التاء الأولى هي للمعنى، فإذا حُذفت لم يبق شيء يدلُّ على المعنى، وأما التاء الثانية من جملة كلمة؛ إذا حُذفت دلَّ ما بقي من الكلمة عليها.^(٣)

الثالثة: أنَّ التاء الأولى تاء الاستقبال، والتاء الثانية تزداد في الفعل، فلذلك أسقطت.^(٤)

(١) انظر: السبعة (ص ١٦٣). والتبشير (ص ٧٤).

(٢) انظر: الكتاب (٤/٤٧٦). والحجة للقراء السبعة، للفراسي (٢/١٣٥).

(٣) انظر: معاني القراءات (١/١٦٢). والحجة للقراء السبعة (٢/١٣٥).

(٤) انظر: معاني القراءات (١/١٦٢). وحجة القراءات (ص ١٠٤).

وقد ذكر سيبويه أن الحذف للتاء الثانية أولى، فقال: (فإن التقت التاءان في (تتكلمون) و (تتترسون)، فأنت بالخيار، إن شئت أثبتتهما، وإن شئت حذفت إحداهما، وتصديق ذلك قوله عز وجل: ﴿تَنْزِيلُ الْمَلَكِ﴾ [فُصِّلَتِ الْآيَةُ ٣٠]، و ﴿تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ﴾ [السَّجْدَةُ الْآيَةُ ١٦]، وإن شئت حذفت التاء الثانية، وتصديق ذلك قوله تبارك وتعالى: ﴿تَنْزِيلُ الْمَلَكِ وَالرُّوحُ فِيهَا﴾ [الْقَدَرُ الْآيَةُ ٤]، وقوله: ﴿وَلَقَدْ كُنْتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ﴾ [آل عِمْرَانَ الْآيَةُ ١٤٣]، ثم قال معللاً: (وكانت الثانية أولى بالحذف؛ لأنها هي التي تسكن وتدغم).^(١)

النتيجة:

أجمع القراء على حذف إحدى التائين في قوله تعالى: ﴿تَظَاهَرُونَ﴾ بالتخفيف، ﴿تَظَاهَرُونَ﴾ بالتشديد، واختلفوا في تحديدها، والصواب -والله أعلم-: أنَّ التاء المحذوفة هي التاء الثانية.

(التساؤل التاسع عشر): الفرش في كلمة ﴿فَمَنْ أَضْطَرَّ﴾ [البَقَرَةُ الْآيَةُ ١٧٣] وما

شابهها.

(التساؤل العشرون): الفرش في كلمة ﴿فَتِيلاً﴾ [النِّسَاءُ ٤٩-٥٠] وما

شابهها.

قال ابن خالويه: (قوله تعالى: ﴿فَمَنْ أَضْطَرَّ﴾، يقرأ -وما شاكه من النونات الخفيفة، والتنوين، والحروف المبنية على السكون- بالضم والكسر، فالحجة لمن كسر: النقاء الساكنين، والحجة لمن ضم: أنه لَمَّا احتاج إلى حركة هذه الحروف؛ كره الخروج من كسر إلى ضمٍّ، فأتبع الضم الضم، ليأتي باللفظ

(١) الكتاب (٤/٤٧٥-٤٧٦).

مِنْ موضع واحد.

فإن قيل: فلم وافقهم أبو عمرو على الكسر إلا في الواو واللام وحدهما؟
فقل: لَمَّا احتاج إلى حركة الواو حركها بحركة هي منها؛ لأنَّ الضم فيها أسهل
مِنْ الكسر، ودليله قوله: ﴿أَشْتَرُوا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى﴾ [البقرة الآية ١٦].

فإن قيل: فما حجة ابن عامر في ضم التنوين؟ فقل: الحجة له: أنَّ التنوين
حركة لا تثبت خطأ ولا يوقف عليه، فكانت الحركة بما بعده أولى مِنْ
الكسر. (١)

عزو القراءة:

قرأ أبو عمرو وعاصم وحمزة بكسر النون في ﴿فَمَنْ أَضْطَرَّ﴾، وقرأ الباقون
بضم النون ﴿فَمَنْ أَضْطَرَّ﴾. (٢)

وقرأ أبو عمرو وابن ذكوان عن ابن عامر وعاصم وحمزة بكسر نون التنوين
حال الوصل في ﴿فَتَيَلَّأَ ١٩ أَنْظَرُ﴾ وما شابهها، وقرأ الباقون بضم نون التنوين
وصلاً. (٣)

الدراسة:

وافق أبو عمرو عاصم وحمزة في كسر النون في ﴿فَمَنْ أَضْطَرَّ﴾، وخالفهم في
﴿أَوْ أَخْرَجُوا﴾ [النساء الآية ٦٦] بضم الواو، و ﴿قُلْ أَدْعُوا﴾ [الأعراف الآية ١٩٥] - وغيرها -

(١) الحجة (ص ٩٢).

(٢) انظر: السبعة (ص ١٧٤-١٧٥). والتيسير (ص ٧٨).

(٣) انظر: السبعة (ص ١٧٥). والتيسير (ص ٧٨).

بضم اللام، موافقاً لقراءة نافع وابن كثير وابن عامر والكسائي. (١)
وقد ذكر ابن خالويه حجة ضم الواو في ﴿أَوْ أَخْرُجُوا﴾ لأبي عمرو - ومن وافقه -، ولم يذكر حجة ضم اللام في ﴿قُلْ أَدْعُوا﴾، فالحجة فيها هو: كراهية كسر اللام بين ضمتين - ضمة القاف وضمة العين -، فلذلك أتبع ضمة القاف ضم اللام. (٢)

وأما فيما يخص ضم نون التنوين وكسرها في ﴿فَتَيَّلاً﴾ ﴿أَنْظُرْ﴾ وما شابهها؛ فإن ابن خالويه نسب قراءة ضم التنوين لابن عامر، وهذا وهمٌ منه رحمه الله، والأصل فيها أن ابن ذكوان له فيها الكسر، وهشام له فيها الضم.

النتيجة:

أورد ابن خالويه تساولين، أما الأول فقد غفل عن حجة ضم اللام في ﴿قُلْ أَدْعُوا﴾، وأما التساؤل الثاني فقد نسب قراءة ضم نون التنوين في ﴿فَتَيَّلاً﴾ ﴿أَنْظُرْ﴾ وما شابهها لابن عامر براوييه، والصواب: أن الضم لهشام، والكسر لابن ذكوان.

(التساؤل الحادي والعشرون): الفرش في كلمة ﴿الْبُيُوتِ﴾ [البقرة الآية ١٨٩]

وما شابهها.

قال ابن خالويه: (قوله تعالى: ﴿وَأُتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا﴾ [البقرة الآية ١٨٩]، يقرأ - وما شاكله من الجموع - بالضم والكسر، فالحجة لمن ضم: أنه أتى بالكلام على أصل ما وجب للجمع؛ لأن هذا الوزن ينقسم في الكلام قسمين: جمعاً

(١) انظر: السبعة (ص ١٧٥). والتيسير (ص ٧٨).

(٢) انظر: حجة القراءات، لأبي زرة (ص ١٢٣). بتصرف

كقولك: فلوس، ومصدرًا كقولك: قعد قعودًا، والحجة لمن كسر: أنه لما كان ثاني الكلمة ياء كرهوا الخروج من ضم إلى ياء، فكسروا أول الاسم لمجاورة الياء، ولم يجمعوا بين ضمتين، إحداهما على ياء.

فإن قيل: فما حجة من ضم العين من ﴿الْعُيُونِ﴾ [يس الآية ٣٤] والجيم من (الجُيُوب) ^(١) وكسر الباء من ﴿الْبُيُوتِ﴾؟ فقل: العين حرف مستعمل مانع من الإمالة، فاستثقل الكسر فيه، فبقَّاه على أصله، والجيم حرف شديد متفشٍّ، فثقل عليه أن يخرج به من كسر إلى ضم، فأجراه على أصله، والحجة لمن كسر الباء كثرة استعمال العرب لذلك، وهم يخففون ما يكثر استعماله، إمَّا بحذف، وإمَّا بإمالة، وإمَّا بتخفيف، ودليل ذلك؛ إِمالتهم ﴿النَّارِ﴾؛ لكثرة الاستعمال، وتفخيم ﴿وَالْجَارِ﴾ [النساء الآية ٣٦]؛ لقلة الاستعمال. ^(٢)

عزو القراءة:

قرأ ورش عن نافع وأبو عمرو وحفص عن عاصم بضم الباء في ﴿الْبُيُوتِ﴾، وقرأ الباقون بكسر الباء. ^(٣)

وقرأ نافع وأبو عمرو وهشام عن ابن عامر وحفص عن عاصم بضم العين في ﴿الْعُيُونِ﴾، وضم الجيم في ﴿جُيُوبِهِنَّ﴾ [النور الآية ٣١]، وقرأ الباقون بكسر العين والجيم فيهما. ^(٤)

(١) يقصد عند قوله تعالى: ﴿جُيُوبِهِنَّ﴾ [النور الآية ٣١]، وهي في موضع واحد فقط.

(٢) الحجة (ص ٩٤).

(٣) انظر: السبعة (ص ١٧٨). والتيسير (ص ٨٠).

(٤) انظر: السبعة (ص ١٧٨). والتيسير (ص ١٣٦) وَ (ص ١٦١).

الدراسة:

اختلف القراء في ضم وكسر فاء الكلمة إذا كانت على وزن (فَعْل)، مثل: بَيَّت، فتكون: بَيُوت، أو بَيُوت، وما شابهها، فأَمَّا مَنْ ضمها حيث وقعت؛ ورش عن نافع وأبو عمرو وحفص عن عاصم، وأما مَنْ كسرها حيث وقعت؛ ابن كثير وابن ذكوان عن ابن عامر وشعبة عن عاصم وحمزة والكسائي، وأما ضم عين ﴿الْعَيُون﴾ وجيم ﴿جُيُوبِهِنَّ﴾، وكسر الباء من ﴿الْبَيُوت﴾؛ قالون عن نافع وهشام عن ابن عامر.

والأصل في الكلمة الضم، كما صرح الشاطبي بذلك فقال: (١)
وَكَسَرُ بَيُوتٍ وَالْبَيُوتِ يُضْمُّ عَنْ حِمَى جِلَّةٍ وَجَهًا عَلَى الْأَصْلِ أَقْبَلًا
أما قول ابن خالويه: (ودليل ذلك؛ إِمَالَتُهُمُ ﴿النَّارِ﴾؛ لكثرة الاستعمال،
وتفخيم ﴿وَالْجَارِ﴾؛ لقلة الاستعمال)، فقد سبق بيان عدم صحة ذلك. (٢)
النتيجة:

اختلف القراء في ضم وكسر فاء الكلمة إذا كانت على وزن (فَعْل)، فمنهم مَنْ ضمها حيث وقعت، ومنهم مَنْ كسرها حيث وقعت، ومنهم مَنْ ضم في موضع وكسر في موضع آخر.

(١) حرز الأمانى ووجه التهاني (ص ٤٠)، بيت رقم: (٥٠٣).

(٢) انظر: المبحث الأول: التساؤلات الواردة في الأصول، المطلب الثالث: الفتح والإمالة، التساؤل الثامن.

(التساؤل الثاني والعشرون): الفرش في كلمة ﴿وَرِضُونُ﴾ [آل عمران الآية ١٥].
قال ابن خالويه: (فإن قيل: فإنَّ مَنْ قرأ بالضم هاهنا - يقصد في ﴿وَرِضُونُ﴾ - قرأ بالكسر في قوله: ﴿مَنْ أَتَّبَعَ رِضْوَانَهُ﴾ [المائدة الآية ١٦] فقل: إنما أتى باللغتين؛ ليعلمك جوازهما).^(١)

عزو القراءة:

انفرد شعبة عن عاصم بضم الراء في ﴿وَرِضُونُ﴾، والباقون بكسرها.^(٢)
وأجمع القراء على كسر الراء في ﴿رِضْوَانَهُ﴾.

الدراسة:

قرأ شعبة بضم الراء في ﴿وَرِضُونُ﴾ حيث وقعت في القرآن الكريم، واستثني من ذلك الموضع الثاني من سورة المائدة؛ فإنه وافق القراء في كسر الراء من قوله تعالى: ﴿مَنْ أَتَّبَعَ رِضْوَانَهُ﴾، وقد ذكر الشاطبي في حزر الأمان ما يبيِّن أنَّ لشعبة الضم حيث وقعت عدا الموضع الثاني من سورة المائدة، فقال:^(٣)

وَرِضُونًا اضْمُمْ غَيْرَ ثَانِي الْعُقُودِ كَسَدَ رَهْ صَحَّ

فشعبة يضم الراء سواء كانت مرفوعة ﴿وَرِضُونُ﴾، أو منصوبة ﴿وَرِضُونًا﴾ [المائدة الآية ٢]، أو مجرورة ﴿وَرِضُونٍ﴾ [التوبة الآية ٢١].

النتيجة:

انفرد شعبة عن عاصم بضم الراء في كلمة ﴿وَرِضُونُ﴾ حيث وقعت؛ سواء

(١) الحجة (ص ١٠٧).

(٢) انظر: السبعة (ص). والتيسير (ص).

(٣) حزر الأمانى ووجه التهاني (ص ٤٤)، بيت رقم: (٥٤٨).

مرفوعة أو منصوبة أو مجرورة، عدا الموضع الثاني من سورة المائدة فإنه وافق القراء فيها بكسرها.

(التساؤل الثالث والعشرون): الفرش في كلمة ﴿يُبَشِّرُكَ﴾ [آل عمران الآية ٣٩].

(التساؤل الرابع والعشرون): ما وجه قوله تعالى: ﴿وَأُبَشِّرُوا بِالْجَنَّةِ﴾ [فصلت

الآية ٣٠].

قال ابن خالويه: (قوله تعالى: ﴿أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ﴾ [آل عمران الآية ٣٩] يقرأ بضم الياء مع التشديد، وبفتحها مع التخفيف، وهما لغتان فصيحتان، والتشديد أكثر، والتخفيف حسن مستعمل.

فإن قيل: لم خالف أبو عمرو أصله، فحَقَّفَ قوله: ﴿ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهَ عِبَادَهُ﴾ [الشورى الآية ٢٣]؟ فقل: إنَّ أبا عمرو فرَّق بين البشارة والنضارة، فما صحبته الباء شدَّد فيه؛ لأنه من البشرى، وما سقطت منه الباء خَفَّفَه؛ لأنه من الحُسن والنَّضرة، وهذا من أدلِّ الدليل على معرفته بتصاريف الكلام، غير أنَّ التخفيف لا يقع إلَّا فيما سرَّ، والتشديد يقع فيما سرَّ وضرَّ.

فإن قيل: فما وجه قوله تعالى: ﴿وَأُبَشِّرُوا بِالْجَنَّةِ﴾ [فصلت: ٣٠]؟ فقل:

كل فعل جاز فيه (فَعَلَ) وَ (فَعَّلَ) اعترض بينهما أفعَل^(١).

عزو القراءة:

قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وعاصم بضم الياء وفتح الباء وتشديد الشين وكسرها في ﴿يُبَشِّرُكَ﴾، وقرأ الباقر بفتح الياء وسكون الباء

(١) الحجة (ص ١٠٨-١٠٩).

وضم الشين في ﴿يَبْشُرُكُ﴾.^(١)

وقرأ نافع وابن عامر وعاصم بضم الياء وفتح الباء وتشديد الشين وكسرهما في ﴿يَبْشُرُ﴾، وقرأ الباقون بفتح الياء وسكون الباء وضم الشين في ﴿يَبْشُرُ﴾.^(٢)

الدراسة:

ذكر ابن خالويه في كلمة ﴿يَبْشُرُكُ﴾ تساؤلين، هما:

الأول: أنَّ أبا عمرو خالف أصله في التشديد في ﴿يَبْشُرُكُ﴾، وذلك في موضع سورة الشورى، والصواب أنه ليس أبا عمرو وحده، وإنما وافقه في ذلك ابن كثير، فشددَا في ﴿يَبْشُرُكُ﴾ وخفَّفَا في ﴿يَبْشُرُ﴾، ووجَّه قراءة التشديد أنه من البشارة، والتخفيف من النضارة.^(٣)

وأما التساؤل الثاني: فقد أوضح ابن خالويه أنَّ في تخفيف ﴿وَأَبْشُرُوا﴾ هي الأصل؛ لأنَّ أي فعل يأتي على وزن (فَعَلَ): بَشَرَ، أو على وزن (فَعَّلَ): بَشَّرَ؛ اعترض بينهما وزن (أفعل) (أبشر).

النتيجة:

ذكر ابن خالويه أنَّ أبا عمرو فقط خالف أصله، والصواب: أنَّ ابن كثير وأبا عمرو خالفاً أصلهما، ولا إشكال في ﴿وَأَبْشُرُوا﴾؛ لأنها اعترضت بين (بَشَرَ) و (بَشَّرَ).

(١) انظر: السبعة (ص ٢٠٥-٢٠٦). والتيسير (ص ٨٧).

(٢) انظر: السبعة (ص ٢٠٥-٢٠٦). والتيسير (ص ١٩٥).

(٣) انظر: حجة القراءات (ص ١٦٢-١٦٣).

(التساؤل الخامس والعشرون): الفرش في كلمة ﴿ثَمَرَةٍ﴾ [الأنعام الآية ٩٩].

قال ابن خالويه: (قوله تعالى: ﴿أَنْظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ﴾ [الأنعام الآية ٩٩] يقرأ بضم
الثاء والميم، وفتحهما، فالحجة لمن ضم أنه أراد به جمع: ثمار وثمر، كما قالوا:
إزار وأزر، والحجة لمن فتح: أنه أراد جمع: ثمرة وثمر، فأما التي في الكهف فالضم
إلا ما روى من الفتح عن عاصم، ومن الإسكان عن أبي عمرو.

فإن قيل: فما الفرق بينهما؟ فقل: الفرق؛ أن التي في الأنعام من أثمار
الشجر، والتي في الكهف من تمييز المال؛ لقوله بعد انقضاء وصف الجنتين:
﴿وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ﴾ [الكهف الآية ٣٤] أي: ذهب وأثاث، ودليله قوله: ﴿أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ
مَالًا﴾ [الكهف الآية ٣٤].^(١)

عزو القراءة:

قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وعاصم ﴿ثَمَرَةٍ﴾، وقرأ الباقون ﴿ثُمرَةٍ﴾.^(٢)
وقرأ أبو عمرو ﴿ثُمرٌ﴾، وقرأ عاصم ﴿ثَمَرٌ﴾، وقرأ الباقون ﴿ثُمرٌ﴾.^(٣)

الدراسة:

ذكر ابن خالويه أن كلمة ﴿ثَمَرٌ﴾ الواردة في سورة الكهف فيها قراءات
ثلاث، (الضم) ويقصد به ضم الثاء والميم، وهي قراءة الجمهور، و (الفتح)
ويقصد به فتح الثاء والميم، وهي قراءة عاصم، أما ما ذكره عن أبي عمرو فغير
مفهوم، وهو (الإسكان)، ولم يُبين حركة حرف الثاء قبله، أهى مضمومة؟ أم

(١) الحجة (ص ١٤٦-١٤٧).

(٢) انظر: السبعة (ص ٢٦٣-٢٦٤). والتيسير (ص ١٠٥).

(٣) انظر: السبعة (ص ٣٩٠). والتيسير (ص ١٤٣).

مفتوحة؟ وفي عطفه لقراءة أبي عمرو على قراءة عاصم وَهُمْ؛ إذ يُفهم أنَّ لأبي عمرو فتح الثاء وسكون الميم، والصواب: أنَّ لأبي عمرو ضم الثاء وسكون الميم.

ثم فرَّق ابن خالويه بين الكلمة الواردة في سورة الأنعام والكلمة التي في سورة الكهف، فأما التي في سورة الأنعام فهي من الشجر، وأما التي في سورة الكهف فهي من المال، أي: المال المُثَمَّر، يقال: ثَمَّرَ الرجل مَالَهُ، أي: أحسن القيام عليه، وكذلك يقال في الدعاء: ثَمَّرَ اللَّهُ مَالَهُ، أي: مَنَاهُ. (١)

النتيجة:

ذكر ابن خالويه القراءات الواردة في ﴿ثَمَرَةٍ﴾ التي في سورة الأنعام، وفي ﴿ثَمَرٌ﴾ التي في سورة الكهف، وذكر قراءة أبي عمرو في ﴿ثَمَرٌ﴾ ولم يُبين حركة حرف الثاء، ثم بيَّن أنَّ الثمر تأتي في سياق الأشجار، وتأتي أيضاً في سياق المال.

(التساؤل السادس والعشرون): الفرش في ﴿وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ

مُسَخَّرَاتٌ﴾ [النحل الآية ١٢].

قال ابن خالويه: (قوله تعالى: ﴿وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ﴾ يقرأ كله بالنصب، وبالرفع، وبالنصب إلّا قوله: ﴿وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ﴾ فإنه رفع، فالحجة لمن نصبه: أنه عطفه بالواو على أول الكلام، فأتى به على وجه واحد، والحجة لمن رفعه: أنه جعل الواو حالاً لا عاطفة، كقولك: كلمت زيداً وعمرو قائم، فترفع عمراً بالابتداء، وقائم خبره، وكذلك قوله: ﴿وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ

(١) انظر: الصحاح (٢/٦٠٥). تهذيب اللغة (١/٣٨٨).

وَالنُّجُومَ ﴿مُسَخَّرَاتٌ﴾ مبتدآت و ﴿مُسَخَّرَاتٌ﴾ خبر عنهن، والحجة لمن رفع قوله: ﴿وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٌ﴾: أنه لما عطف: ﴿وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ﴾ على قوله: ﴿وَسَخَّرَ لَكُمُ﴾ لم يستحسن أن يقول: وسخر النجوم مسخرات، فرفعها قاطعاً لها مما قبلها.
فإن قيل: فما حجة من نصبها؟ فقل: بفعل مقدّر معناه: وجعل النجوم مسخرات).^(١)

عزو القراءة:

قرأ حفص ﴿وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٌ﴾، وقرأ ابن عامر ﴿وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ﴾، وقرأ الباقون ﴿وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ﴾.^(٢)
الدراسة:

بيّن ابن خالويه القراءات الثلاثة في قوله تعالى: ﴿وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ﴾؛ إلا إنه لم يُبيّن القراءة في كلمة ﴿مُسَخَّرَاتٍ﴾، فقد جاء فيها بالرفع وبالحفص.

وأما التساؤل؛ فقد أجاب عليه بإجابتين، الأولى ذكرها ابتداء عند ذكر الآية، وهي قوله: (فالحجة لمن نصبه: أنه عطفه بالواو على أول الكلام، فأتى به على وجه واحد)، ثم ذكر التساؤل وأجاب عنه بإجابة أخرى، وهي قوله: (بفعل مقدّر معناه: وجعل النجوم مسخرات)، وقد ذكر الوجهين أبو حيان والسمين الحلي.^(٣)

(١) الحجة (ص ٢٠٩-٢١٠).

(٢) انظر: السبعة (ص ٢٨٢-٢٨٣). والتيسير (ص ١٣٧).

(٣) انظر: البحر المحيط (٦٧/٥). والدر المصون (٣٤٣/٥).

النتيجة:

ذكر ابن خالويه القراءات الثلاث في الآية، ولم يُبيِّن القراءة في كلمة ﴿مُسَخَّرَاتٌ﴾، ثم ذكر تساؤلاً وأجاب عليه بجوابين، أحدهما قبل التساؤل، والآخر بعده.

(التساؤل السابع والعشرون): الفرش في كلمة ﴿عَلِمْتُ﴾ [الإسراء الآية ١٠٢].

قال ابن خالويه: (قوله تعالى: ﴿لَقَدْ عَلِمْتُ﴾ يقرأ بفتح التاء وضمِّها، فالحجة لمن فتح: أنه جعل التاء لفرعون دلالة على المخاطبة، والحجة لمن ضمَّ: أنه جعل التاء لموسى عليه السلام دلالة على إخبار المتكلم عن نفسه.

فإن قيل: فما وجه الخُلف في هذه الآية؟ فقل: الخلف في القرآن على ضربين: خلف المغايرة، وهو فيه معدوم، وخلف الألفاظ، وهو فيه موجود، ووجه الخلف في هذه الآية: أن موسى عليه السلام قال لفرعون لما كذَّبه ونسب آياته إلى السِّحر: لقد علمت أنها ليست بسحر، وأنها منزلة، فقال له فرعون: أنت أعلم، فأعاد عليه موسى عليه السلام: لقد علمتُ أنا أيضاً أنها من عند الله).^(١)

عزو القراءة:

قرأ الكسائي بضم التاء في ﴿عَلِمْتُ﴾، وقرأ الباقر بفتحها ﴿عَلِمْتُ﴾.^(٢)

الدراسة:

ذكر ابن خالويه أنَّ الاختلاف في معاني القرآن على ضربين: الضرب الأول: اختلاف مغايرة وهو معدوم، أي: اختلاف مغايرة

(١) الحجة (ص ٢٢١).

(٢) انظر: السبعة (ص ٣٨٥-٣٨٦). والتيسير (ص ١٤١).

متضادة، وهذا معدوم في القرآن الكريم.

والضرب الثاني: اختلاف في اللفظ وهو موجود في القرآن الكريم، وقد جاء هذا الضرب على ثلاثة أحوال، جميعها لا تناقض فيها ولا تضاد: (١)
الحالة الأولى: اختلاف اللفظ والمعنى واحد، مثل قوله تعالى: ﴿الصِّرَاطُ﴾ [الفاتحة ٦] وَ ﴿السِّرَاطُ﴾.

والحالة الثانية: اختلاف اللفظ والمعنى، مع إمكان الجمع بينهما، مثل قوله تعالى: ﴿مَلِكٌ﴾ [الفاتحة ٤] وَ ﴿مَلِكٌ﴾.

والحالة الثالثة: اختلاف اللفظ والمعنى، مع عدم إمكان الجمع بينهما، مثل قوله تعالى في هذا الموضع: ﴿عَلِمْتُ﴾ وَ ﴿عَلِمْتُ﴾، فالضم إسناد العلم إلى موسى ﷺ، والفتح إسناد العلم إلى فرعون على وجه التقرير والتوبيخ. ولا خلاف أنَّ الحروف السبعة التي أنزل القرآن الكريم عليها لا تتضمن تناقض المعنى وتضاده؛ بل قد يكون معناها مُتَّفِقًا أو قد يكون معناها متقاربًا، وقد يكون معنى إحدى القراءات في كلمة ليس هو المعنى الآخر في القراءة الأخرى؛ كما في هذه الدراسة بضم التاء في ﴿عَلِمْتُ﴾، وبفتحها ﴿عَلِمْتُ﴾؛ لكن كِلَا المعنيين حق، وهذا اختلاف تنوع وتغاير، لا اختلاف تضاد وتناقض، (٢) قال شيخ الإسلام ابن تيمية: (وَمِنَ القراءات ما يكون المعنى فيها مُتَّفِقًا مِنْ وجه متبايناً مِنْ وجه، ... فهذه القراءات التي يتغاير فيها المعنى كلها حق، وكل قراءة منها مع القراءة الأخرى بمنزلة الآية مع الآية؛ يجب الإيمان بها

(١) انظر: جامع البيان في القراءات السبع (١/١٢٠-١٢٣). بتصرف

(٢) انظر: مجموع الفتاوى (٣٩١/١٣).

كلها، واتباع ما تضمنته من المعنى علماً وعملاً، لا يجوز ترك موجب إحداها لأجل الأخرى ظناً أن ذلك تعارض^(١).

وأما توجيه القراءتين فقد ذكر ابن خالويه أن القراءة بالضم ﴿عَلِمْتُ﴾: إسناده العلم لموسى ﷺ، والقراءة بالفتح ﴿عَلِمْتُ﴾: إسناده العلم لفرعون، بدليل أن فرعون -ومن معه- على علم بما جاء به موسى ﷺ، كما أخبر الله ﷻ عنهم: ﴿قَالُوا يَمُوسَىٰ أَدْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِنْدَكَ لِيَن كَشَفْتَ عَنَّا الرِّجْزَ لَنُؤْمِنَنَّ لَكَ﴾ [الأعراف الآية ١٣٤]، وقوله: ﴿وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا﴾ [النمل الآية ١٤].^(٢)

النتيجة:

ذكر ابن خالويه أنه لا مغايرة في القرآن الكريم، أي: لا يوجد اختلاف مغايرة متضادة في القرآن الكريم، وذكر أيضاً أن هناك اختلاف في اللفظ في القرآن الكريم، والأول معدوم، والثاني موجود، ووجه قراءة الضم ﴿عَلِمْتُ﴾ إسناده العلم لموسى ﷺ، وقراءة الفتح ﴿عَلِمْتُ﴾ إسناده العلم لفرعون، وهو الموافق لما جاء في القرآن الكريم.

(١) مجموع الفتاوى (٣٩١/١٣-٣٩٢).

(٢) انظر: حجة القراءات (ص ٤١١). والكشف، لمكي (٥٢/٢).

الخاتمة

الحمد لله على ما أنعم ويسّر، وأعان وتفضل، وأعطى وأجزل، فَلَهُ الفضل والمنّة، والله أسأل أن يجعل هذا البحث حجة لنا، وخالصاً لوجهه الكريم.

وفيما يلي خلاصة ما توصّلت إليه من نتائج، وهي على النحو التالي:

١ - ذكر ابن خالويه (٢٧) تساؤلاً في القراءات في كتابه الحجة في القراءات السبع.

٢ - جميع التساؤلات التي أوردها ابن خالويه في توجيه القراءات.

٣ - ذكر ابن خالويه تساؤلاً واحداً في باب الهمز المفرد.

٤ - ذكر ابن خالويه خمس تساؤلات في باب الإظهار والإدغام.

٥ - ذكر ابن خالويه تسع تساؤلات في باب الفتح والإمالة.

٦ - ذكر ابن خالويه اثنا عشر تساؤلاً في الفرش.

٧ - غفل ابن خالويه عن عزو بعض القراءات لأصحابها، كالإبدال في (الكأس) و (البأس) وغيرهما.

٨ - نفى ابن خالويه بعض القراءات المتواترة في بعض المواضع، كقراءة الإدغام في ﴿يَفْعَلْ ذَلِكَ﴾ وغيرها.

التوصيات:

١ - دراسة التساؤلات التي أوردها ابن خالويه في غير فن القراءات.

٢ - الموازنة بين التيسير والحجة في عزو القراءات.

٣ - الموازنة بين التساؤلات التي أوردها ابن خالويه مع مَنْ جاء بعده.

المصادر والراجع

- ١- الإتيقان في علوم القرآن، المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة: ١٣٩٤هـ / ١٩٧٤ م.
- ٢- أساس البلاغة، المؤلف: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري (المتوفى: ٥٣٨هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ.
- ٣- الأصول في النحو. المؤلف: أبو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف بابن السراج (المتوفى: ٣١٦هـ). المحقق: عبد الحسين الفتلي. الناشر: مؤسسة الرسالة، لبنان - بيروت.
- ٤- الأعلام، المؤلف: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: ١٣٩٦ هـ)، الناشر: دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشر - أيار / مايو ٢٠٠٢ م.
- ٥- الإقناع في القراءات السبع. المؤلف: أحمد بن علي بن أحمد بن خلف الأنصاري الغرناطي، أبو جعفر، المعروف بابن الباذش (المتوفى: ٥٤٠هـ). الناشر: دار الصحابة للتراث.
- ٦- البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدرة - القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب، المؤلف: عبد الفتاح بن عبد الغني بن محمد القاضي (المتوفى: ١٤٠٣هـ)، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت - لبنان.
- ٧- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: المكتبة العصرية - لبنان / صيدا.
- ٨- البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة. المؤلف: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (المتوفى: ٨١٧هـ). الناشر: دار سعد الدين للطباعة والنشر والتوزيع. الطبعة: الأولى ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠ م.

٩- تاج العروس من جواهر القاموس المؤلف: محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، الملّقب بمرتضى الزبيدي (المتوفى: ١٢٠٥هـ)، المحقق: مجموعة من المحققين، الناشر: دار الهداية.

١٠- التبصرة في القراءات السبع، المؤلف: مكّي بن أبي طالب، أبو محمد مكّي بن أبي طالب حمّوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي (ت: ٤٣٧هـ). تحقيق: محمد غوث الندوي. الناشر: الدار السلفية. سنة النشر: ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.

١١- تهذيب اللغة المؤلف: محمد بن أحمد الأزهري (المتوفى: ٣٧٠هـ)، المحقق: محمد عوض مرعب، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م.

١٢- التيسير في القراءات السبع المؤلف: أبو عمرو الداني عثمان بن سعيد (المتوفى: ٤٤٤هـ)، الناشر: دار الكتاب العربي - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

١٣- جمهرة اللغة المؤلف: أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (المتوفى: ٣٢١هـ)، المحقق: رمزي منير بعلبكي، الناشر: دار العلم للملايين - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٨٧م.

١٤- حجة القراءات المؤلف: عبد الرحمن بن محمد، أبو زرعة (المتوفى: حوالي ٤٠٣هـ)، المحقق: سعيد الأفغاني، الناشر: دار الرسالة.

١٥- الحجة في القراءات السبع المؤلف: الحسين بن أحمد بن خالويه (المتوفى: ٣٧٠هـ)، المحقق: د. عبد العال سالم مكرم، الناشر: دار الشروق - بيروت، الطبعة: الرابعة، ١٤٠١هـ.

١٦- الحجة للقراء السبعة. المؤلف: الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي الأصل، أبو علي (المتوفى: ٣٧٧هـ). المحقق: بدر الدين قهوجي - بشير جويجايي. راجعه ودققه: عبد العزيز رباح - أحمد يوسف الدقاق. الناشر: دار المأمون للتراث - دمشق/ بيروت. الطبعة: الثانية، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.

١٧- حرز الأمان ووجه التهاني في القراءات السبع، المؤلف: القاسم بن فيره بن خلف بن أحمد الرعيني الشاطبي (ت ٥٩٠هـ)، المحقق: محمد تميم الزعبي، الناشر: مكتبة

دار الهدى الطبعة: الرابعة، ١٤٢٦ هـ.

١٨- السبعة في القراءات المؤلف: أحمد بن موسى بن العباس التميمي، أبو بكر بن مجاهد البغدادي (المتوفى: ٣٢٤هـ) المحقق: شوقي ضيف الناشر: دار المعارف - مصر الطبعة: الثانية، ١٤٠٠هـ.

١٩- سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي، المؤلف: علي بن الحسن، المعروف بابن القاصح (ت ٨٠١هـ)، راجعه: علي الضباع، الناشر: مطبعة مصطفى الحلبي - مصر، الطبعة: ٣، ١٣٧٣هـ.

٢٠- شرح المفصل للزمخشري. المؤلف: يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي، أبو البقاء، موفق الدين الأسدي الموصللي، المعروف بابن يعيش وبابن الصانع (المتوفى: ٦٤٣هـ). قدم له: الدكتور إميل بديع يعقوب. الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان. الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.

٢١- شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم. المؤلف: نشوان بن سعيد الحميري اليمني (المتوفى: ٥٧٣هـ). المحقق: د حسين بن عبد الله العمري - مطهر بن علي الإرياني - د يوسف محمد عبد الله. الناشر: دار الفكر المعاصر (بيروت - لبنان)، دار الفكر (دمشق - سورية). الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ.

٢٢- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية المؤلف: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الناشر: دار العلم للملايين - بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ.

٢٣- العنوان في القراءات السبع. المؤلف: أبو طاهر إسماعيل بن خلف بن سعيد المقرئ الأنصاري السرقسطي (المتوفى: ٤٥٥هـ). المحقق: الدكتور زهير زاهد - الدكتور خليل العطية، كلية الآداب - جامعة البصرة. الناشر: عالم الكتب، بيروت. عام النشر: ١٤٠٥هـ.

٢٤- غيث النفع في القراءات السبع. المؤلف: علي بن محمد بن سالم، أبو الحسن النوري الصفافسي المقرئ المالكي (المتوفى: ١١١٨هـ). الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت. المحقق: أحمد محمود عبد السميع الشافعي الحفيان. الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م.

- ٢٥ - الفتاوى الكبرى لابن تيمية المؤلف: تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحلیم ابن تيمية (المتوفى: ٧٢٨هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م.
- ٢٦ - الكتاب، المؤلف: عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيويه (المتوفى: ١٨٠هـ)، المحقق: عبد السلام هارون، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة: الثالثة ١٤٠٨هـ.
- ٢٧ - الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، المؤلف: مكي بن أبي طالب القيسي (المتوفى: ٤٣٧هـ)، الناشر: مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، الطبعة: الأولى، ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م.
- ٢٨ - لسان العرب المؤلف: محمد بن مكرم، جمال الدين بن منظور الأنصاري (المتوفى: ٧١١هـ)، الناشر: دار صادر - بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤١٤هـ.
- ٢٩ - لسان الميزان. المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ). المحقق: دائرة المعارف النظامية - الهند. الناشر: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت - لبنان. الطبعة: الثانية، ١٣٩٠هـ / ١٩٧١م.
- ٣٠ - المحكم في نقط المصاحف. المؤلف: عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (المتوفى: ٤٤٤هـ). المحقق: د. عزة حسن. الناشر: دار الفكر - دمشق. الطبعة: الثانية، ١٤٠٧هـ.
- ٣١ - مختصر التبيين لهجاء التنزيل. المؤلف: أبو داود، سليمان بن نجاح بن أبي القاسم الأموي بالولاء، الأندلسي (المتوفى: ٤٩٦هـ). الناشر: مجمع الملك فهد - المدينة المنورة. عام النشر: ١٤٢٣هـ.
- ٣٢ - المخصص. المؤلف: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (المتوفى: ٤٥٨هـ). المحقق: خليل إبراهيم جفال. الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت. الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ ١٩٩٦م.
- ٣٣ - معاني القراءات للأزهري. المؤلف: محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي (المتوفى: ٣٧٠هـ). الناشر: مركز البحوث في كلية الآداب - جامعة الملك سعود. المملكة العربية السعودية. الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ.

- ٣٤ - معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب. المؤلف: ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (المتوفى: ٦٢٦هـ). المحقق: إحسان عباس. الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت. الطبعة: الأولى، ١٤١٤هـ.
- ٣٥ - معجم مقاييس اللغة المؤلف: أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي (المتوفى: ٣٩٥هـ)، المحقق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر ١٩٧٩م.
- ٣٦ - المقنع في رسم مصاحف الأمصار. المؤلف: عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (المتوفى: ٤٤٤هـ). المحقق: محمد الصادق قمحاوي. الناشر: مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة.
- ٣٧ - النشر في القراءات العشر المؤلف: ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: ٨٣٣هـ)، المحقق: علي محمد الضباع (المتوفى ١٣٨٠هـ)، الناشر: المطبعة التجارية الكبرى . د.ط.
- ٣٨ - الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع. المؤلف: عبد الفتاح بن عبد الغني بن محمد القاضي (المتوفى: ١٤٠٣هـ). الناشر: مكتبة السوادى للتوزيع. الطبعة: الرابعة، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.
- ٣٩ - وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان. المؤلف: أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (المتوفى: ٦٨١هـ). المحقق: إحسان عباس. الناشر: دار صادر - بيروت.

Romanized List of Resources

- 1- **Al-Itqān fī 'Ulūm al-Qur'ān**, by 'Abd al-Rahmān b. Abī Bakr, Jalāl al-Dīn al-Suyūṭī (d. 911 AH), edited by Muḥammad Abū al-Faḍl Ibrāhīm. Cairo: al-Hay'ah al-Miṣriyyah al-'Āmmah li-l-Kitāb, 1st ed., 1394 AH / 1974 CE.
- 2- **Asās al-Balāghah**, by Abū al-Qāsim Maḥmūd b. 'Amr b. Aḥmad al-Zamakhsharī (d. 538 AH), edited by Muḥammad Bāsil 'Uyūn al-Sūd. Beirut: Dār al-Kutub al-'Ilmiyyah, 1st ed., 1419 AH.
- 3- **Al-Uṣūl fī al-Naḥw**, by Abū Bakr Muḥammad b. al-Sarī b. Sahl al-Naḥwī, known as Ibn al-Sarrāj (d. 316 AH), edited by 'Abd al-Ḥusayn al-Fatī. Beirut: Mu'assasat al-Risālah.
- 4- **Al-A'lām**, by Khayr al-Dīn b. Maḥmūd b. Muḥammad b. 'Alī b. Fāris al-Zarkalī al-Dimashqī (d. 1396 AH). Beirut: Dār al-'Ilm li-l-Malāyīn, 15th ed., May 2002 CE.
- 5- **Al-Iqnā' fī al-Qirā'āt al-Sab'**, by Aḥmad b. 'Alī b. Aḥmad b. Khalaf al-Anṣārī al-Gharnāfī, Abū Ja'far, known as Ibn al-Bādhish (d. 540 AH). Al-Manṣūrah: Dār al-Ṣaḥābah li-l-Turāth.
- 6- **Al-Budūr al-Zāhirah fī al-Qirā'āt al-'Ashr al-Mutawātirah min Ṭarīqay al-Shāṭibiyyah wa-l-Durrah – al-Qirā'āt al-Shādhdhah wa-Tawjīhuhā min Lughah al-'Arab**, by 'Abd al-Fattāh b. 'Abd al-Ghanī b. Muḥammad al-Qāḍī (d. 1403 AH). Beirut: Dār al-Kitāb al-'Arabī.
- 7- **Bughyat al-Wu'āt fī Ṭabaqāt al-Lughawiyyīn wa-l-Naḥwiyyīn**, by 'Abd al-Rahmān b. Abī Bakr, Jalāl al-Dīn al-Suyūṭī (d. 911 AH), edited by Muḥammad Abū al-Faḍl Ibrāhīm. Ṣaydā / Lebanon: al-Maktabah al-'Aṣriyyah.
- 8- **Al-Bulghah fī Tarājim A'immat al-Naḥw wa-l-Lughah**, by Majd al-Dīn Abū Ṭāhir Muḥammad b. Ya'qūb al-Fayrūzābādī (d. 817 AH). Damascus: Dār Sa'd al-Dīn li-l-Ṭibā'ah wa-l-Nashr wa-l-Tawzī', 1st ed., 1421 AH / 2000 CE.
- 9- **Tāj al-'Arūs min Jawāhir al-Qāmūs**, by Muḥammad b. Muḥammad b. 'Abd al-Razzāq al-Ḥusaynī, known as al-Zabīdī (d. 1205 AH), edited by a group of editors. Cairo: Dār al-Hidāyah.
- 10- **Al-Tabsirah fī al-Qirā'āt al-Sab'**, by Abū Muḥammad Makkī b. Abī Ṭālib Ḥammūsh b. Muḥammad b. Mukhtār al-Qaysī al-Qayrawānī then al-Andalusī al-Qurṭubī al-Mālikī (d. 437 AH), edited by Muḥammad Ghawth al-Nadwī. Bombay: al-Dār al-Salafiyyah, 1402 AH / 1982 CE.
- 11- **Tahdhīb al-Lughah**, by Muḥammad b. Aḥmad al-Azharī (d. 370 AH), edited by Muḥammad 'Awaḍ Murabba'. Beirut: Dār Ihya' al-Turāth al-'Arabī, 1st ed., 2001 CE.
- 12- **Al-Taysīr fī al-Qirā'āt al-Sab'**, by Abū 'Amr al-Dānī, 'Uthmān b. Sa'īd (d. 444 AH). Beirut: Dār al-Kitāb al-'Arabī, 2nd ed., 1404 AH / 1984 CE.
- 13- **Jumharat al-Lughah**, by Abū Bakr Muḥammad b. al-Ḥasan b. Duraid al-Azdī (d. 321 AH), edited by Ramzī Munīr Ba'labakkī. Beirut: Dār al-'Ilm li-l-Malāyīn, 1st ed., 1987 CE.
- 14- **Ḥujjat al-Qirā'āt**, by 'Abd al-Rahmān b. Muḥammad, Abū Zur'ah (d. ca.

- 403 AH), edited by Sa'īd al-Afghānī. Beirut: Dār al-Risālah.
- 15- **Al-Ḥujjah fī al-Qirā'āt al-Sab'**, by al-Ḥusayn b. Aḥmad b. Khālawayh (d. 370 AH), edited by 'Abd al-'Āl Sālim Makram. Beirut: Dār al-Shurūq, 4th ed., 1401 AH.
- 16- **Al-Ḥujjah li-l-Qurrā' al-Sab'ah**, by al-Ḥasan b. Aḥmad b. 'Abd al-Ghaffār al-Fārisī, Abū 'Alī (d. 377 AH), edited by Badr al-Dīn Qahwajī and Bashīr Juwyjābī, reviewed by 'Abd al-'Azīz Rabāḥ and Aḥmad Yūsuf al-Daqqāq. Damascus / Beirut: Dār al-Ma'mūn li-l-Turāth, 2nd ed., 1413 AH / 1993 CE.
- 17- **Ḥirz al-Amānī wa-Wajh al-Tahānī fī al-Qirā'āt al-Sab'**, by al-Qāsim b. Firrah b. Khalaf b. Aḥmad al-Ru'aynī al-Shāṭibī (d. 590 AH), edited by Muḥammad Tamīm al-Zu'bī. Beirut: Dār al-Hudā, 4th ed., 1426 AH.
- 18- **Al-Sab'ah fī al-Qirā'āt**, by Aḥmad b. Mūsā b. al-'Abbās al-Tamīmī, Abū Bakr Ibn Mujāhid al-Baghdādī (d. 324 AH), edited by Shawqī Ḍayf. Cairo: Dār al-Ma'ārif, 2nd ed., 1400 AH.
- 19- **Sirāj al-Qārī' al-Mubtadī wa-Tadhkār al-Muqri' al-Muntahī**, by 'Alī b. al-Ḥasan, known as Ibn al-Qāṣṣ (d. 801 AH), reviewed by 'Alī al-Ḍibā'. Cairo: Maṭba'at Muṣṭafā al-Ḥalabī, 3rd ed., 1373 AH.
- 20- **Sharḥ al-Mufaṣṣal li-l-Zamakhsharī**, by Ya'īsh b. 'Alī b. Ya'īsh b. Abī al-Sarāyā Muḥammad b. 'Alī, Abū al-Baqā', Muwafaq al-Dīn al-Asadī al-Mawṣilī, known as Ibn Ya'īsh and Ibn al-Ṣānī' (d. 643 AH), with an introduction by Dr. Imīl Badī' Ya'qūb. Beirut: Dār al-Kutub al-'Ilmiyyah, 1st ed., 1422 AH.
- 21- **Shams al-'Ulūm wa-Dawā' Kalām al-'Arab min al-Kulūm**, by Nashwān b. Sa'īd al-Ḥimyarī al-Yamanī (d. 573 AH), edited by Ḥusayn b. 'Abd Allāh al-'Umrī, Muṭahhar b. 'Alī al-Iryānī, and Yūsuf Muḥammad 'Abd Allāh. Beirut: Dār al-Fikr al-Mu'āṣir / Damascus: Dār al-Fikr, 1st ed., 1420 AH.
- 22- **Al-Ṣiḥāḥ: Tāj al-Lughah wa-Ṣiḥāḥ al-'Arabiyyah**, by Abū Naṣr Ismā'īl b. Ḥammād al-Jawharī al-Fārābī (d. 393 AH), edited by Aḥmad 'Abd al-Ghaffūr 'Aṭṭār. Beirut: Dār al-'Ilm li-l-Malāyīn, 4th ed., 1407 AH.
- 23- **Al-'Unwān fī al-Qirā'āt al-Sab'**, by Abū Ṭāhir Ismā'īl b. Khalaf b. Sa'īd al-Muqri' al-Anṣārī al-Sarqisṭī (d. 455 AH), edited by Dr. Zuhayr Zāhid and Dr. Khalīl al-'Aṭiyyah. College of Arts, University of Basrah. Beirut: 'Ālam al-Kutub, 1405 AH.
- 24- **Ghayth al-Naf' fī al-Qirā'āt al-Sab'**, by 'Alī b. Muḥammad b. Sālim, Abū al-Ḥasan al-Nūrī al-Ṣafāqisī al-Muqri' al-Mālikī (d. 1118 AH), edited by Aḥmad Maḥmūd 'Abd al-Samī' al-Shāfi'ī al-Ḥifīfīyān. Beirut: Dār al-Kutub al-'Ilmiyyah, 1st ed., 1425 AH / 2004 CE.
- 25- **Al-Fatāwā al-Kubrā li-Ibn Taymiyyah**, by Taqī al-Dīn Abū al-'Abbās Aḥmad b. 'Abd al-Ḥalīm Ibn Taymiyyah (d. 728 AH). Beirut: Dār al-Kutub al-'Ilmiyyah, 1st ed., 1408 AH / 1987 CE.
- 26- **Al-Kitāb**, by 'Amr b. 'Uthmān b. Qanbar al-Ḥārithī mawlāhum, Abū Bishr, known as Sībawayh (d. 180 AH), edited by 'Abd al-Salām Hārūn. Cairo: Maktabat al-Khānjī, 3rd ed., 1408 AH.

- 27- **Al-Kashf ‘an Wujūh al-Qirā’āt al-Sab‘ wa-‘Ilaliḥā wa-Ḥujajihā**, by Makkī b. Abī Ṭālib al-Qaysī (d. 437 AH). Damascus: Majma‘ al-Lughah al-‘Arabiyyah, 1st ed., 1394 AH / 1974 CE.
- 28- **Lisān al-‘Arab**, by Muḥammad b. Mukarram, Jamāl al-Dīn Ibn Manẓūr al-Anṣārī (d. 711 AH). Beirut: Dār Ṣādir, 3rd ed., 1414 AH.
- 29- **Lisān al-Mizān**, by Abū al-Faḍl Aḥmad b. ‘Alī b. Muḥammad b. Aḥmad Ibn Ḥajar al-‘Asqalānī (d. 852 AH), edited by Dā‘irat al-Ma‘ārif al-Nizāmiyyah – India. Beirut: Mu‘assasat al-A‘lamī li-l-Maṭbū‘āt, 2nd ed., 1390 AH / 1971 CE.
- 30- **Al-Muḥkam fī Naqṭ al-Maṣāḥif**, by ‘Uthmān b. Sa‘īd b. ‘Uthmān b. ‘Umar Abū ‘Amr al-Dānī (d. 444 AH), edited by Dr. ‘Izzah Ḥasan. Damascus: Dār al-Fikr, 2nd ed., 1407 AH.
- 31- **Mukhtaṣar al-Tibyān li-Hijā’ al-Tanzīl**, by Abū Dāwūd Sulaymān b. Najāh b. Abī al-Qāsim al-Umawī mawlāhum, al-Andalusī (d. 496 AH). Al-Madīnah al-Munawwarah: King Fahd Complex for the Printing of the Qur’ān, 1423 AH.
- 32- **Al-Mukhaṣṣaṣ**, by Abū al-Ḥasan ‘Alī b. Ismā‘īl b. Sīdah al-Mursī (d. 458 AH), edited by Khalīl Ibrāhīm Jaffāl. Beirut: Dār Iḥyā’ al-Turāth al-‘Arabī, 1st ed., 1417 AH / 1996 CE.
- 33- **Ma‘ānī al-Qirā’āt li-l-Azharī**, by Muḥammad b. Aḥmad b. al-Azharī al-Harawī (d. 370 AH). Riyadh: Center for Research, College of Arts, King Saud University, 1st ed., 1412 AH.
- 34- **Mu‘jam al-Udabā’ = Irshād al-Arīb ilā Ma‘rifat al-Adīb**, by Yāqūt b. ‘Abd Allāh al-Rūmī al-Ḥamawī (d. 626 AH), edited by Iḥsān ‘Abbās. Beirut: Dār al-Gharb al-Islāmī, 1st ed., 1414 AH.
- 35- **Mu‘jam Maqāyīs al-Lughah**, by Aḥmad b. Fāris b. Zakarīyā al-Qazwīnī al-Rāzī (d. 395 AH), edited by ‘Abd al-Salām Muḥammad Hārūn. Beirut: Dār al-Fikr, 1979 CE.
- 36- **Al-Muqni’ fī Rasm Maṣāḥif al-Amṣār**, by ‘Uthmān b. Sa‘īd b. ‘Uthmān b. ‘Umar Abū ‘Amr al-Dānī (d. 444 AH), edited by Muḥammad al-Ṣādiq Qamḥawī. Cairo: Maktabat al-Kulliyyāt al-Azharīyyah.
- 37- **Al-Nashr fī al-Qirā’āt al-‘Ashr**, by Ibn al-Jazarī, Muḥammad b. Muḥammad b. Yūsuf (d. 833 AH), edited by ‘Alī Muḥammad al-Ḍibā’ (d. 1380 AH). Cairo: al-Maṭba‘ah al-Tijārīyah al-Kubrā, n.d.
- 38- **Al-Wāfi fī Sharḥ al-Shāṭibiyyah fī al-Qirā’āt al-Sab‘**, by ‘Abd al-Fattāḥ b. ‘Abd al-Ghanī b. Muḥammad al-Qāḍī (d. 1403 AH). Jeddah: Maktabat al-Sawādī li-l-Tawzī’, 4th ed., 1412 AH / 1992 CE.
- 39- **Wafayāt al-A‘yān wa-Anbā’ Abnā’ al-Zamān**, by Abū al-‘Abbās Shams al-Dīn Aḥmad b. Muḥammad b. Ibrāhīm b. Abī Bakr Ibn Khallikān al-Barmakī al-Irbilī (d. 681 AH), edited by Iḥsān ‘Abbās. Beirut: Dār Ṣādir.